



جامعة الشهيد حمّة لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم: أصول الدين



الدعوة الإسلامية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

"دراسة تحليلية لصفحة الشيخ يوسف القرضاوي على الفيس بوك"

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية
تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

المشرف:

د/ علي خضرة

الطالبة:

فائزة رحال

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة الشهيد حمّة لخضر - الوادي	رئيسا
		جامعة الشهيد حمّة لخضر - الوادي	مشرفا و مقررا
		جامعة الشهيد حمّة لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1437-1438هـ / 2016 - 2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و بنوره تتزل البركات، أشكر العلي القدير
أن وفقني و أعانني على إتمام هذا البحث فاللهم لك الحمد حتى ترضى و لك الحمد إذا
رضيت و لك الحمد بعد الرضى.

يسرني أن أتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور علي خضرة على ما
قدم لي من نصح ومساعدة، كما أتقدم بكل عبارات الشكر والتقدير إلى الدكتور رشيد
خصير الذي أمدني بكل العون فجزاه الله عني أفضل الجزاء وأسكنه منازل الأبرار والأنبياء،
كما لا يفوتني تقديم أسمى عبارات الشكر للأستاذ حمزة قدة و إسماعيل زياد اللذان لم يبخلا
علي بتوجيهاتهما السديدة.

القدر الخاص

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى أغلى من أملك في الوجود والدي الكريمين أطال الله في
عمرهما، إلى كافة إخواني و أختي الغالية.
و زميلاتي في تخصص الدعوة و الإعلام و الاتصال.
فائزة

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التعرف أنواع المواضيع الدعوية التي تم نشرها في صفحة التواصل الاجتماعي للشيخ يوسف القرضاوي. والكشف أساليب النشر في الصفحة الرسمية التواصلية للشيخ يوسف القرضاوي. وإبراز درجة تفاعل الجمهور مع منشورات الصفحة الرسمية التواصلية للشيخ يوسف القرضاوي. واستخدمت الباحثة لتحقيق هذه الغاية المنهج الوصفي، حيث أجريت الدراسة في إطار منهج المسح بالعينة للدعوة الإسلامية المنشورة بالصحفة الرسمية للشيخ يوسف القرضاوي. وكانت أداة الدراسة هي تحليل المضمون. ومن النتائج التي تم التوصل إليها:

- وجود تباين واضح في نسب القضايا المنشورة، مما يعطي انطباعاً بعدم وجود استراتيجية ناظمة لعملية النشر في مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الدعوية، والتي يجب أن تحدد - في الأصل - وفق آلية معينة تبعاً لأولويات القضايا الواجب نشرها.
- درجة تفاعل الجمهور مع منشورات الصفحة الرسمية التواصلية للشيخ يوسف القرضاوي كان قويا.
- جاءت أساليب النشر في الصفحة الرسمية التواصلية للشيخ يوسف القرضاوي متعددة و متنوعة.
- مواقع التواصل أكثر قوة وفعالية في خدمة الدعوة إلى الله مقارنة بوسائل الدعوة الأخرى.
- إن مواقع التواصل الاجتماعي سريعة الانتشار، توفر الجهد والمال بينما تصل للأهداف المرجوة.
- مواقع التواصل الاجتماعي لها وسائل كثيرة لنشر الدعوة منها الكلمة المكتوبة والصورة والفيديو، طباعة وتوزيعاً لجهودهم.

Research Summary

This study aims to identify the types of advocacy topics that were published in the social networking page Sheikh Yusuf Al-Qaradawi. And revealing the methods of publishing in the official page of Sheikh Yusuf Al-Qaradawi. And to highlight the degree of interaction of the public with the publications of the official page of Sheikh Yusuf Al-Qaradawi. The researcher used the descriptive approach to this end. The study was conducted within the framework of the sample survey methodology for the Islamic call published on the official page of Sheikh Yusuf Al-Qaradawi. The study tool was content analysis. Among the findings:

- There is a clear discrepancy in the proportions of published cases, which gives the impression that there is no strategy to regulate the process of publishing in social networking sites for advocacy issues, which must be determined - in principle - according to a mechanism according to the priorities of the issues to be published.

- The degree of interaction of the public with the official page of Sheikh Yusuf Al-Qaradawi's public relations page was strong.

- The methods of publishing in the official page of Sheikh Yusuf Al-Qaradawi's various and varied.

- The sites of communication are more powerful and effective in the service of the call to God compared to other means of advocacy.

- Social networking sites are fast spreading, providing effort and money while reaching the desired goals.

- Social networking sites have many means to spread the invitation of the written word, image and video, print and distribute their efforts.

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي في الدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: أهمية الدراسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع.

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة.

سادساً: الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الشيخ يوسف القرضاوي والدعوة الإسلامية

المبحث الأول: ترجمة لسيرة الشيخ يوسف القرضاوي

المطلب الأول: النشأة و المؤهلات

المطلب الثاني: أعماله الرسمية

المطلب الثالث: جهوده ونشاطه في خدمة الإسلام

المبحث الثاني: الدعوة الإسلامية

المطلب الأول: تعريف الدعوة الإسلامية

المطلب الثاني: أهداف الدعوة الإسلامية و خصائصها

المطلب الثالث: أساليب الدعوة الإسلامية

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: مدخل لدراسة شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مواقع التواصل الاجتماعي (مفهوم- النشأة)

المطلب الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: الدعوة الإسلامية عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: أهمية الدعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: ركائز الدعوة الإسلامية إلى الله عبر الأنترنت.

المطلب الثالث: معوقات الدعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الرابع: ضوابط الدعوة إلى الله تعالى عبر "الفييس بوك"

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: أداة الدراسة

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

*تمهيد

أولاً: عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول

ثانياً: عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني

ثالثاً: عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث

رابعاً: نتائج الدراسة

خلاصة

المصادر و المراجع

الملاحق

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم التنزيل: (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين) سورة فصلت 33، والصلاة والسلام على رسوله الأمين القائل: (فو الله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم)، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على دربهم واهتدى بهديهم ودعا بدعوة الإسلام إلى يوم الدين، وبعد:

إن الدعوة إلى الله تعالى هي مهمة ورسالة أشرف الخلق (الأنبياء والمرسلين) عليهم الصلاة والسلام وهي سبب خيرية أمة الحبيب صلى الله عليه وسلم.

والإسلام دين يصلح به كل زمان و مكان على مر العصور، حيث أخذ بكل الوسائل المتاحة لنشر الدعوة من الخطابة والرسائل والشعر والاتصال الجمعي في المساجد وموسم الحج والعمرة، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة، فهو الذي استخدم وسائل متنوعة منذ بعثته، مثل: الخطابة والإشارة باليد، كما استخدم الرسم على الأرض... .

كما اعتنى الإسلام ورسوله بالاتصال المواجهي من شخص إلى آخر، أو إلى مجموعة قليلة من الناس.

ومع التطورات المتلاحقة وبخاصة ما يتعلق بالتقنيات الحديثة مثل: الانترنت التي أحدثت نقله نوعية في عالم الاتصال والتواصل، بوسائله المختلفة مثل الصحف، المواقع، الإذاعات، المدونات، الشات، المنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي، فإن الدعوة الإسلامية أحوج ما تكون إلى استخدام هذه الوسائل وبفاعلية لشرح مبادئ وقيم وموقف الإسلام من القضايا المطروحة في مختلف المجالات الدينية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية والإنسانية وغيرها.

وقد استحوذت مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة "الفيسبوك" و "التويتر" عقول كثير من الناس، وبخاصة الشباب منهم، مما يجعلنا نؤكد على ضرورة التوجه صوب هذه الوسيلة لاغتنامها في الدعوة الإسلامية.

حيث تنقسم هذه الدراسة إلى قسمين قسم نظري و قسم تطبيقي حيث تنقسم هذه الدراسة إلى قسمين قسم نظري و قسم تطبيقي.

القسم النظري: وتضمن فصلين نوردها فيما يلي:

الفصل الأول: بعنوان الإطار المنهجي للدراسة و يحتوي على إشكالية الدراسة، ثم أهمية الدراسة و أهدافها، بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع، ثم تليها تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة و المنهج المتبع.

أما الفصل الثاني فتناولت فيه الدعوة إلى الله و مواقع التواصل الاجتماعي و احتوى على ثلاث مباحث، الأول، الدعوة أهدافها و خصائصها وأساليبها و وسائلها، الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي نشأتها خصائصها ومميزاتها و أنواعها، الثالث: الدعوة إلى الله عبر شبكة الأنترنت الأهمية الركائز السلبية و الإيجابيات.

أما الفصل الثالث فكان بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية و فيه المنهج المتبع للدراسة، حدود الدراسة، أدوات الدراسة، عينة الدراسة.

وجاء في الفصل الرابع والأخير عرض ومناقشة وتفسير النتائج المتحصل عليها.

القسم النظري

الفصل الأول

الإطار المنهجي في الدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: أهمية الدراسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع.

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة.

سادساً: الدراسات السابقة.

أولاً: إشكالية الدراسة:

أوجب الله عز و جل الدعوة على المسلمين حيث قال: " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ظل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين"(النحل125).

كما أثنى الله تعالى على القائمين بالدعوة في قوله تعالى: " و من أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وقال إني من المسلمين"(فصلت33)، و الملاحظ من هاته الآيات أن الدعوة فريضة شرعية وضرورية. ومن واجبات الدعوة اليوم استغلال كل الوسائل وآخر ما توصلت له التقنيات الحديثة و بخاصة شبكة الأنترنت التي تعد أبرز ما وصلت إليه التكنولوجيا اليوم، والتي يمكن استغلالها في مجال نشر الدعوة، فنحن بحاجة إلى هاته الوسائل لخدمة الاسلام و المسلمين، من خلال التعريف به ومواجهة الرد على الشبهات من قبل الحاقدين، وكذا التعريف بقضايا المسلمين المنتهكين في أصقاع الأرض كمسلمي بورما ونشر القضية الفلسطينية والعديد من القضايا الأخرى، ولربما أسهل وسيلة هي مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة نشر الخبر فيها وانتشارها الواسع.

لذا جاءت هاته الدراسة حول الدعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لأنها الأكثر انتشاراً. ومن خلال ما تم طرحه في الموضوع تمحورت الإشكالية حول تساؤل رئيس:

- إلى أي مدى تساهم صفحة التواصل الاجتماعي للشيخ يوسف القرضاوي في نشر الدعوة الإسلامية ؟

تفرعت عنه تساؤلات فرعية:

- ما هي أساليب النشر في الصفحة الرسمية التواصلية للشيخ يوسف القرضاوي؟
- ما هي أنواع المواضيع الدعوية التي تم نشرها في صفحة التواصل الاجتماعي للشيخ يوسف القرضاوي ؟
- ما هي درجة تفاعل الجمهور مع منشورات الصفحة الرسمية التواصلية للشيخ يوسف القرضاوي ؟

ثانيا: أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

- التعريف على محتوى مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى مساهمته في الدعوة.
- بيان وجوب الدعوة إلى الله بشتى الوسائل.

ثالثا: أهداف الدراسة:

- التعرف أنواع المواضيع الدعوية التي تم نشرها في صفحة التواصل الاجتماعي الشيخ يوسف القرضاوي.
- الكشف أساليب النشر في الصفحة الرسمية التواصلية للشيخ يوسف القرضاوي.
- إبراز درجة تفاعل الجمهور مع منشورات الصفحة الرسمية التواصلية للشيخ يوسف القرضاوي.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع:

إن أسباب إختيار هذا الموضوع عديدة نذكر منها:

- قلة الدراسات المتعلقة بالدعوة في مواقع التواصل الاجتماعي وصفحة الفيس بوك خصوصا و هذا على حد علمي.
- إثراء المكتبة الجامعية بمثل هاته المواضيع.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة:

- الدعوة الإسلامية:

هي جمع الناس إلى الخير، ودلائتهم على الرشد، يأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر¹، قال تعالى: "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير" (آل عمران103).

¹ محمد السيد الوكيل، أسس الدعوة و آداب الدعاة، (ط:1، القاهرة، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2014)، ص9.

عرفها بن تيمية بقوله "الدعوة إلى الله هي دعوة إلى إيمان به، وبها جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا"¹

كما عرفها الطيب برغوث: بأنها ذلك الجهد المنهجي المنظم والهادف إلى تعريف الناس بحقيقة الإسلام².

إجرائيا: التعريف بحقيقة الإسلام للآخرين، وحثهم على التمسك بالمبادئ الإيمانية.

• مواقع التواصل الاجتماعي:

ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات"³

التعريف الإجرائي: لمواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن فضاء افتراضي على شبكة الأنترنت تسمح للكثير من الناس للتواصل، والتفاعل مع بعضهم البعض.

سادسا: الدراسات السابقة:

هنالك عدة دراسات تطرقت لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" على شخصية الشباب، وقيمهم الأخلاقية وكذا الجانب الروحي والديني.

¹ عبد الرحمان بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي، مجموع فتاوي الشيخ الاسلام أحمد بن تيمية، م15، ج2 (ط1، لا م، لا ن، دت).

² الطيب برغوث، منهج النبي(ص) في حماية الدعوة و الحفاظ على منجزاتها خلال الفترة المكية، (ط:1، لا م: لا ن، 1416هـ-1996م)، ص67.

³ راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23.

الدراسة الأولى: التواصل الاجتماعي أنواعه وضوابطها وآثاره ومعوقاته، دراسة قرآنية موضوعية¹.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تقنيات إجرائية و أساسية في فهم التفاعلات البشرية و تفسير النصوص و كل طرائق الاتصال و الإرسال ولكونه أحد موضوعات العظيمة التي حرص عليها القرآن وغرس مفاهيمها في نفوس المؤمنين ولقد توصل إلى التواصل الاجتماعي هو نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل ايجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها وأن عملية التواصل هي أساس العلاقات الإنسانية وهي تلعب دورا بارزا في عملية التعليم و التعلم.

الدراسة الثانية: مدى علاقة الاعلام الجديد بحرية الرأي و التعبير في فلسطين. "الفيس بوك نموذجاً"².

وهي دراسة وصفية، استخدمت تحليل المضمون لينة من صفحات الفيس بوك للمجموعات الفلسطينية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الاعلام بحرية الرأي والتعبير في فلسطين مع التركيز على المواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أن الجهد الفلسطيني استغل الاعلام الجديد لبناء رأي عام لكنه لم يستطع تجاوز طرق العمل التقليدية في الاداء الفلسطيني في كافة حقوله، وايضا أن المجال التقني ساهم بتعزيز حرية التعبير وإعطائها متنفس وطريقة للنشر لكنه لم يبيّن ثقافة الاختلاف واحترام الراي الآخر، وأن هناك ضعف في الأدبيات المتعلقة بنظريات التحول وعلاقتها بنظريات الوسائط الاتصالية في المشهد الفلسطيني.

¹ ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي أنواعه، ضابطه، آثاره و معوقاته، دراسة قرآنية، رسالة ماجستير في التفسير و علوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة عمادة الدراسات العليا 1432 هـ/2011م.

² محمود الفطافطة، علاقة الاعلام الجديد بحرية الرأي و التعبير في فلسطين "الفيس بوك نموذجاً"، دراسة غير منشورة رام الله، المركز الفلسطيني للتنمية و الحريات الاعلامية، قسم الاعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2012.

ولذا لكي نصل إلى إعلام إسلامي قوي يحقق الهدف الأسمى، وهو تحسين صورة الإسلام والمسلمين السلبية لدى الغرب غير المسلم، ويقضي على عللنا كلها لابد من اتباع عدة خطوات يمكن نظمها في المطالب الآتية: اختيار الكفاءات للعمل في مجال الإعلام الإسلامي، والتدريب المستمر للكفاءات، واستخدام تكنولوجيا الاتصالات في خدمة الدعوة، ورابعاً: كشف زيف الإعلام الغربي.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة، تبين أن للإعلام كبير الأثر في تشكيل المعتقدات والتوجهات والآراء لدى كافة شرائح المجتمع، سواء كانت آراء ومعتقدات اجتماعية أو عاطفية أو تربوية وأخلاقية، ويلاحظ أن الإعلام الغير مراقب والغير واعي دينياً والغير موجه تربوياً، قد يؤدي الى غرس عادات سلبية أو توجهات مغلوطة سواء لدى الكبار، أو الأطفال، ومنه يستنتج ضرورة توجيه الإعلام نحو بثّ القيم والمبادئ السامية، والرسائل التربوية والأخلاقية.

الفصل الثاني

الشيخ يوسف القرضاوي والدعوة الإسلامية

المبحث الأول: ترجمة لسيرة الشيخ يوسف القرضاوي

المطلب الأول: النشأة و المؤهلات

المطلب الثاني: أعماله الرسمية

المطلب الثالث: جهوده ونشاطه في خدمة الإسلام

المبحث الثاني: الدعوة الإسلامية

المطلب الأول: تعريف الدعوة الإسلامية

المطلب الثاني: أهداف الدعوة الإسلامية و خصائصها

المطلب الثالث: أساليب الدعوة الإسلامية

المبحث الأول: ترجمة لسيرة الشيخ يوسف القرضاوي

سيتم ترجمة سيرة الشيخ يوسف القرضاوي من خلال الحديث عن نشأته ومؤهلاته، والشخصيات التي تأثر بها، وأعماله الرسمية، وجهوده في خدمة الدعوة.

المطلب الأول: النشأة و المؤهلات

ولد الدكتور يوسف القرضاوي في إحدى قرى جمهورية مصر العربية، قوية صفت تراب مركز المحلة الكبرى، محافظة الغربية، وهي قرية عرقة دفن فيها آخر الصحابة موتاً بمصر، وهو عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي، كما نص الحافظ بن حجر وغيره، وكان مولد القرضاوي فيها في 1926/9/9م وأتم حفظ القرآن الكريم، وأتقن أحكام تجويده، وهو دون العاشرة من عمره.

إلتحق بمعاهد الأزهر الشريف، فأتم فيها دراسته الابتدائية والثانوية وكان دائماً في الطليعة، وكان ترتيبه في الشهادة الثانوية الثاني على المملكة المصرية، رغم ظروف اعتقاله في تلك الفترة. ثم التحق بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، ومنها حصل على العالية سنة 52-1953م، وكان ترتيبه الأول بين زملائه وعددهم مائة وثمانون.

ثم حصل على العالمية مع إجازة التدريس من كلية اللغة العربية سنة 1954م وكان ترتيبه الأول بين زملائه من خريجي الكليات الثلاث بالأزهر، وعددهم خمسمائة. وفي سنة 1958م حصل على دبلوم معهد الدراسات العربية العالية في اللغة والأدب. وفي سنة 1960م حصل على الدراسة التمهيدية العليا المعادلة للماجستير في شعبة علوم القرآن والسنة من كلية أصول الدين.

وفي سنة 1973م حصل على (الدكتوراة) بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى من نفس الكلية، عن: "الزكاة وأثرها في حل المشاكل الاجتماعية".¹

المطلب الثاني: أعماله الرسمية

- عمل الدكتور/ القرضاوي فترة بالخطابة والتدريس في المساجد، ثم أصبح مشرفاً على معهد الأئمة التابع لوزارة الأوقاف في مصر.
- ونقل بعد ذلك إلى الإدارة العامة للثقافة الإسلامية بالأزهر الشريف للإشراف على مطبوعاتها والعمل بالمكتب الفني لإدارة الدعوة والإرشاد.
- وفي سنة 1961م أعير إلى دولة قطر، عميدا لمعهدا الديني الثانوي، فعمل على تطويره وإرسائه على أمتن القواعد، التي جمعت بين القديم النافع والحديث الصالح.
- وفي سنة 1973م أنشئت كليتا التربية للبنين والبنات نواة لجامعة قطر، فنقل إليها ليؤسس قسم الدراسات الإسلامية ويرأسه.
- وفي سنة 1977م تولى تأسيس وعمادة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، وظل عميداً لها إلى نهاية العام الجامعي 1989/1990م، كما أصبح المدير المؤسس لمركز بحوث السنة والسيرة النبوية بجامعة قطر، ولا يزال قائماً بإدارته إلى اليوم.
- وقد أعير من دولة قطر إلى جمهورية الجزائر الشقيقة العام الدراسي 1990/1991م ليتأخر المجالس العلمية لجامعتها ومعاهدها الإسلامية العليا، ثم عاد إلى عمله في قطر مديراً لمركز بحوث السنة والسيرة.
- حصل على جائزة البنك الإسلامي للتنمية في الاقتصاد الإسلامي لعام 1411هـ.
- كما حصل على جائزة الملك فيصل العالمية بالاشتراك في الدراسات الإسلامية لعام 1413هـ.

الموقع ¹ <http://www.ashefaa.com/play.php?catsmktba=5711> السيرة الذاتية لفضيلة الشيخ

يوسف القرضاوي، الكاتب : Ashefaa، بتاريخ 2017/04/18، الساعة: 19:12. (لقد تم أخذ السيرة من هذه

المقال)

- كما حصل على جائزة العطاء العلمي المتميز من رئيس الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لعام 1996م.
- كما حصل على جائزة السلطان حسن البلقية (سلطان بروناي) في الفقه الإسلامي لعام 1997م

المطلب الثالث:: جهوده ونشاطه في خدمة الإسلام

- لأستاذ الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي، أحد أعلام الإسلام البارزين في العصر الحاضر في العلم والفكر والدعوة والجهاد، في العالم الإسلامي مشرقه ومغربيه.
- ولا يوجد مسلم معاصر إلا التقى به قارئاً لكتاب، أو رسالة، أو مقالة، أو فتوى، أو مستمعاً إلى محاضرة، أو خطبة أو درس أو حديث أو جواب، في جامع أو جامعة، أو ناد، أو إذاعة، أو تلفاز، أو شريط، أو غير ذلك. ولا يقتصر نشاطه في خدمة الإسلام على جانب واحد، أو مجال معين، أو لون خاص بل اتسع نشاطه، وتنوعت جوانبه، وتعددت مجالاته، وترك في كل منها بصمات واضحة تدل عليه، وتشير إليه.

وسنحاول أن ننبه هنا على أهم هذه المجالات وأبرزها، وهي:

- مجال التأليف العلمي.
- مجال الدعوة والتوجيه.
- مجال الفقه والفتوى.
- مجال المؤتمرات والندوات.
- مجال الزيارات والمحاضرات.
- مجال المشاركة في عضوية المجالس والمؤسسات.
- مجال الاقتصاد الإسلامي.
- مجال العمل الاجتماعي.
- مجال ترشيد الصحوة.
- مجال العمل الحركي والجهادي

1- مجال التأليف العلمي:

الكتابة والتأليف من أهم ما برز فيه الدكتور القرضاوي، فهو عالم مؤلف محقق كما وصفه العلامة أبو الحسن الندوي في كتابه "رسائل الأعلام" وكتبه لها ثقلها وتأثيرها في العالم الإسلامي، كما وصفها بحق سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز. والناظر في كتبه وبحوثه ومؤلفاته يستيقن من أنه كاتب مفكر أصيل لا يكرر نفسه، ولا يقلد غيره، ولا يطرق من الموضوعات إلا ما يعتقد أنه يضيف فيه جديداً من صحيح فهم، أو تأصيل فكر، أو توضيح غامض، أو تفصيل مجمل، أو رد شبهة، أو بيان حكمة أو نحو ذلك. وقد ألف الشيخ يوسف القرضاوي في مختلف جوانب الثقافة الإسلامية كتباً نيفت على الخمسين، أصيلة في بابها، تلقاها أهل العلم في العالم الإسلامي بالقبول والتقدير، ولهذا طبعت بالعربية مرات كثيرة، وترجم أكثرها إلى اللغات الإسلامية والعالمية، فلا تكاد تذهب إلى بلد إسلامي إلا وجدت كتب القرضاوي هناك إما بالعربية أو باللغة المحلية.

وقد تميزت هذه الكتب بعدة مزايا:

أولاً: استندت بصفة أساسية إلى أصول تراثنا العلمي الإسلامي المعتمد على الكتاب والسنة، ومنهج السلف الصالح، ولكن لم تنس العصر الذي نعيش فيه فجمعت بين الأصالة والمعاصرة بحق.

ثانياً: جمعت بين التمحيص العلمي والتأمل الفكري، والتوجه الإصلاحية.

ثالثاً: تحررت من التقليد والعصبية المذهبية، كما تحررت من التبعية الفكرية للمذاهب المستوردة من الغرب أو الشرق.

رابعاً: اتسمت بالاعتدال بين المتزمتين والمتحللين، وتجلت فيها الوسطية الميسرة بغير تفريط ولا إفراط.

وهكذا قال بحق مدير مجلة الأمة في تقديم كتاب "الصحوة الإسلامية بين الجمود والتطرف" أنه من المفكرين الإسلاميين القلائل الذين يتميزون بالاعتدال ويجمعون بين محكمات الشرع ومقتضيات العصر.

خامساً: يمثل أسلوبه في الكتابة ما يعرف بـ "السهل الممتنع" فهو أسلوب عالم أديب متمكن.

سادساً: وقفت بقوة في وجهه دعوات الهدم والغزو من الخارج، ودعوات التحريف والانحراف من الداخل، والتزمت الإسلام الصحيح وحده، تنفي عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.

سابعاً: يلتمس قارئ كتبه فيها الحرارة والإخلاص، كما يلمس ذلك مستمع خطبه ومحاضراته ودروسه، وقد أجمع كل من كتبوا عنه: أن مؤلفاته وكتابات تجمع بين دقة الفقيه، وإشراقة الأديب، وحرارة الداعية، ونظرة المجدد.

كما أن له بجوار كتبه العلمية كتباً ذات طابع أدبي، مثل مسرحية "عالم وطاغية" التي تمثل ثبات سعيد بن جبير في مواجهة طغيان الحجاج. وله ديوان بعنوان "نفحات ولفحات" يضم عدداً مما بقي من قصائده القديمة، بالإضافة إلى بعض القصائد الجديدة والأناشيد الموجهة. وقد انتشرت أناشيده وقصائده في العالم الإسلامي وتغنى بها الشباب في المناسبات حتى قبل طبع الديوان

هذا إلى جانب كتب أخرى اشترك في تأليفها لوزارة التربية في قطر، وللمعهد الديني خاصة، وقد زادت على العشرين كتاباً، أقرتها الوزارة في مدارسها، وهي تتناول التفسير والحديث والتوحيد والفقه والمجتمع الإسلامي، والبحوث الإسلامية، وفلسفة الأخلاق، وغيرها، هذا بخلاف البحوث والدراسات والمقالات التي نشرت في الجوليات والمجلات العلمية: الفصلية والشهرية والأسبوعية، وسنشير إلى شيء منها بعد. من هذه الكتب:

• كتاب "الحلال والحرام في الإسلام":

الذي ألفه بتكليف من مشيخة الأزهر في عهد الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت — رحمه الله — وتحت إشراف الإدارة العامة للثقافة الإسلامية في عهد الدكتور محمد البهي — رحمه الله — وقد أقرته اللجنة المختصة وأثنت عليه. وقد انتشر الكتاب انتشاراً منقطع النظير

في العالم العربي والإسلامي، ونوه به كثيرون من العلماء المرموقين، حتى قال الأستاذ الكبير: مصطفى الزرقاء: إن اقتناء هذا الكتاب واجب على كل أسرة مسلمة، وقال الأستاذ محمد المبارك — رحمه الله — هو أفضل كتاب في موضوعه، وكان الأستاذ الكبير علي الطنطاوي يدرسه لطلابه في كلية التربية بمكة المكرمة، وعني المحدث المعروف الشيخ ناصر الدين الألباني بتخريج أحاديثه وفي باكستان هي رسالة خاصة إلى مؤلف، كما اهتمت به الأقسام الأكاديمية للدراسات الإسلامية في جامعتي (البنجاب) و(كراتشي).

ففي أوائل الستينات قدمت الدارسة جميلة شوكت (د. جميلة شوكت بعد ذلك) إلى قسم الدراسات الإسلامية بجامعة البنجاب دراسة عن الكتاب باعتباره نموذجاً جديداً في كتابة الفقه الإسلامي، وقد حصلت بدراستها تلك على "المجستير"، وكان المشرف عليها العلامة علاء الدين الصديقي رئيس الجامعة بعد ذلك. كما قدم طالب آخر من جامعة كراتشي دراسة أخرى عن الكتاب. طبع الكتاب ما لا يقل عن أربعين مرة بالعربية، حيث تطبعه أكثر من دار نشر بالقاهرة وببيروت، والكويت، والجزائر، والمغرب، وأمريكا. هذا عدا الطبوعات المسروقة التي يصعب تتبعها وحصرها. كما ترجم الكتاب إلى الإنجليزية والألمانية والأوردية والفارسية والتركية والماليزية والأندونيسية والماليارية والسواحلية والأسبانية والصينية، وغيرها.

ومنها:

● فقه الزكاة:

وهو في جزئين كبيرين، وهو دراسة موسوعية مقارنة لأحكام الزكاة وأسرارها وآثارها في إصلاح المجتمع، في ضوء القرآن والسنة، ويعد من أبرز الأعمال العلمية في عصرنا. وقد شهد المختصون أنه لم يؤلف مثله في موضوعه في التراث الإسلامي، وقال عنه العلامة أبو الأعلى المودودي — رحمه الله — : أنه كتاب هذا القرن (أي الرابع عشر الهجري) في الفقه الإسلامي، نقله عنه الأستاذ خليل الحامدي.

وقال عنه الأستاذ محمد المبارك في مقدمة كتابه عن "الاقتصاد" من سلسلة "نظام الإسلام": "وهو عمل تنوع بمثله المجامع الفقهية، ويعتبر حدثاً هاماً في التأليف الفقهي". وقد تبني مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ترجمته إلى اللغة الإنجليزية وأنهاها بالفعل. كما نقل إلى الأوردية والتركية والأندونيسية وغيرها، ككثير من كتب الشيخ نفع الله بها المسلمين في أقطار كثيرة. وقد عاجلت كتبه الكثير من القضايا والموضوعات التي يحتاج إليها العقل المسلم المعاصر. كما خاضت كثيراً من المعارك الفكرية ضد خصوم الإسلام في الداخل والخارج. فعندما نادى اليساريون العرب بما أسموها "حتمية الحل الاشتراكي" وصدر بذلك "الميثاق" المصري، الذي سماه بعضهم "قراءة الثورة" تصدى القرضاوي للرد على هذا الاتجاه بإصدار سلسلة "حتمية الحل الإسلامي" الذي صدر منها ثلاثة أجزاء. وحينما وقعت نكبة 5 حزيران (يونية) 1967م التي سموها "النكسة" وزعم بعضهم أن الدين كان وراء هزيمتنا، أصدر القرضاوي كتابه "درس النكبة الثانية: لماذا هزمنا وكيف نتصر؟".

في معركة "الإسلام والعلمانية" أو معركة "تطبيق الشريعة" التي احتدمت في السنوات الأخيرة، حيث ارتفعت أصوات الجماهير تطالب بتحكيم الشريعة الإسلامية ووقف العلمانيون موقف العداء للتيار الإسلامي الشعبي المكتسح متخذين من وسائل الإعلام المتاحة لهم منابر لترويج باطلهم، وتزيين شبهاتهم، كان صوت القرضاوي من أعلى الأصوات التي فضحت أباطيلهم، وخصوصاً في الندوة التاريخية الشهيرة التي دعت إليها "نقابة الأطباء" في مصر، وعقدت بدار الحكمة بالقاهرة، ومثل الإسلاميين فيها الشيخان الغزالي والقرضاوي.

وكانت هذه الندوة أحد الأحداث الفكرية البارزة، وقد تحدثت عنها الصحف اليومية والأسبوعية والمجلات الشهرية في مصر وخارجها. وكان من أثرها كتاب "الإسلام والعلمانية وجهاً لوجه" الذي رد على فؤاد زكريا وجماعة العلمانيين في مصر رداً علمياً موضوعياً، أسقط كل دعاويهم وأبطل كل شبهاتهم بالمنطق العلمي الرصين. وفي المعركة الأخيرة حول تحليل فوائد البنوك وما يلحق بها من شهادات، كان صوته من أعلى الأصوات وأقواها في مقاومتها، ومن ثمارها كتاب "فوائد البنوك هي الربا المحرم".

2- مجال الفقه والفتوى:

ومن الجهود البارزة للدكتور القرضاوي جهوده في مجال الفقه والفتوى خاصة. فهو لا يلقى محاضرة، أو يشهد مؤتمراً أو ندوة إلا جاءه فيض من الأسئلة في شتى الموضوعات الإسلامية ليرد عليه، وردوده وأجوبته تحظى بقبول عام من جماهير المثقفين المسلمين، لما اتسمت به من النظرة العلمية، والترعة الوسطية، والقدرة الإقناعية.

وقد أصبح مرجعاً من المراجع المعتمدة لدى الكثيرين من المسلمين في العالم الإسلامي وخارجه، ومن عرف الشيخ عن كثر سمع منه أنه يشكو من كثرة الرسائل والاستفتاءات التي تصل إليه، ويعجز عن الرد عليها، فهي تحتاج إلى جهاز كامل ولا يقدر عليها جهد فرد مهما تكن طاقته ومقدرته.

هذا إلى ما يقوم به من إجابات عن طريق المشافهة واللقاء المباشر، وفي أحيان كثيرة عن طريق الاتصال الهاتفي، الذي سهل للكثيرين أن يسألوه هاتفياً من أقطار بعيدة، بالإضافة إلى برامجه الثابتة في إذاعة قطر وتلفزيونها للرد على أسئلة المستمعين والمشاهدين.

وقد بين منهجه في الفتوى في مقدمة الجزء الأول من كتابه "فتاوى معاصرة". كما وضح ذلك في رسالته "الفتوى بين الانضباط والتسيب" الذي تعرض فيها لمزائق المتصدين للفتوى وجلاها مع التدليل والتمثيل.

وخلاصة هذا المنهج أنه يقوم على التيسير لا التعسير، والاعتماد على الحجة والدليل، والتحرر من العصبية والتقليد، مع الانتفاع بالثروة الفقهية للمذاهب المعتبرة، وعلى مخاطبة الناس بلغة عصرهم، والاهتمام بما يصلح شأنهم والإعراض عما لا ينفعهم، والاعتدال بين الغلاة والمقصرين، وإعطاء الفتوى حقها من الشرح والإيضاح والتعليل.

يكمل ذلك ما ذكره في كتابه "الاجتهاد في الشريعة الإسلامية، مع نظرات تحليلية في الاجتهاد المعاصر" الذي كشف فيه اللثام عن مزالق الاجتهاد المعاصر، وأبان عن المعالم والضوابط اللازمة لاجتهاد معاصر قويم.

وقد حرص هو أن يطبق الالتزام بهذه الضوابط فيما كتبه في الجوانب الفقهية مثل "الحلال والحرام" و"فقه الزكاة" و"غير المسلمين في المجتمع الإسلامي" و"بيع المراجعة للآمر بالشراء" و"فقه الصيام" وهو حلقة من سلسلة تيسير الفقه الذي وعد بها من سنوات. ولا غرو أن اختير عضواً بالمجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي، وخبيراً بمجتمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

3- مجال الدعوة والتوجيه:

عمل د. القرضاوي في مجالات عدة، ومارس أنشطة كثيرة، بين العمل الأكاديمي والعمل الإداري والثقافي، واشتغل بالفقه والفتوى، والأدب والشعر، وغير ذلك، ولكنه في المقام الأول رجل دعوة، فالدعوة إلى الله لحمته وسداه، وهي شغله الشاغل، وهي محور تفكيره واهتمامه وعلمه وعمله.

وقد بدأ يمارس الدعوة منذ فجر شبابه، منذ كان طالباً في القسم الابتدائي، من معهد طنطا الثانوي، وعمره حوالي 16 سنة، مبتدئاً بقريته، ثم بما حولها، حتى شرق وغرب العالم كله. وله إلى الدعوة منابر ووسائل شتى منها: المنبر الطبيعي التاريخي للدعوة إلى الله، وهو: المسجد، عن طريق الخطبة والدرس.

وقد كان القرضاوي وهو طالب في كلية أصول الدين يخطب في مسجد بمدينة المحلة الكبرى، المدينة العمالية الشهيرة — يعرف بمسجد "آله طه" الذي أطلق عليه الناس "مسجد الشيخ يوسف" وقد كان يؤمه الآلاف لصلاة الجمعة، حتى أن منشئ المسجد بنى بجواره ملحقا من عدة طوابق ليتسع للناس. وبعد خروجه من المعتقل سنة 1956م استدعته وزارة الأوقاف

عقب حرب السويس ليخطب في جامع الزمالك بالقاهرة، وقد كان يؤمه جمهور كبير حتى منع من الخطابة في عهد عبد الناصر.

وحين أعير إلى قطر سنة 1961م اتخذ من المسجد وسيلة لنشر الدعوة فهو يخطب ويدرس، ويعظ ويفتي، ولا يزال إلى اليوم يلقي خطبة الجمعة في مسجد عمر بن الخطاب، الذي تذاع منه الخطبة على الهواء مباشرة عن طريق التلفاز القطري، وقد سجلت هذه الخطب وانتشرت في أنحاء العالم الإسلامي، وكذلك خطبه في عيدي الفطر والأضحى، وخصوصاً ما كان منها في ميدان "عابدين" بالقاهرة، و"الاستاد" بالإسكندرية.

أضف إلى ذلك دروسه الأسبوعية بعد الجمعة، ومساء الاثنين من كل أسبوع، وكذلك دروسه الرمضانية الثابتة، وتتمثل في درس العصر في مسجد الشيخ خليفة بن حمد، التي يحرص على حضورها منذ ثلاثين عاماً، منذ كان ولياً للعهد ونائباً للأمير. ودرس العشاء بعد الترويجة في صلاة التراويح التي يصلحها ثمان ركعات بجزء من القرآن، ويختتم فيها القرآن كل عام.

كما اتخذ من أجهزة الإعلام منبراً للدعوة أيضاً، فله دروس وأحاديث في الإذاعة والتلفاز، وبعضها في تفسير القرآن الكريم، وبعضها في تفسير القرآن الكريم، وبعضها في شرح الحديث الشريف مثل برنامج "من مشكاة النبوة" وبعضها دروس توجيهية، وبعضها إجابات عن أسئلة المسلمين والمسلمات عن كل ما يتعلق بالإسلام والحياة.

وله في ذلك برنامج باسم "نور وهداية" منذ افتتاح إذاعة قطر، واستمر بضعة عشر عاماً ثم اعتذر أخيراً من عدم استمراره فيه لكثرة مشاغله.

وبرنامج آخر تلفزيوني باسم "هدي الإسلام" في مساء كل جمعة، بدأ مع بدء تلفزيون قطر، واستمر إلى اليوم، يشاهده الأخوة والأخوات في قطر والبحرين والإمارات والمنطقة الشرقية من السعودية، ويترقبه الناس ويتابعونه الناس بلهفة، وهو يمثل مدرسة متميزة في الدعوة والتوجيه، والفتوى والتفقيه. وما من تلفزيون عربي إلا وبث للدكتور القرضاوي دروساً

وأحاديث وإلى جوار ذلك أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية، كان نشاطه في الإعلام المقروء عن طريق الصحافة.

فقد نشر مقالات وبحوث في مختلف المجالات الإسلامية: "الأزهر" و"نور الإسلام" و"منبر الإسلام" و"الدعوة" في مصر، و"حضارة الإسلام" بدمشق و"الوعي الإسلامي" و"المجتمع" و"العربي" بالكويت، و"الشهاب" ببيروت، و"البعث الإسلامي" بالهند، و"الدعوة" بالرياض، و"الدوحة" و"الأمة" في قطر، و"منار الإسلام" في أبو ظبي، و"المسلم المعاصر" في لبنان وغيرها. إلى جانب الصحف الأسبوعية واليومية في عدد من الأقطار، التي نشرت له مقالات أو فتاوى، أو لقاءات يجب فيها مما يوجه إليه من أسئلة حول الإسلام عقيدة وشرعية وحضارة وأمة. ومما لا خلاف عليه أن الشيخ القرضاوي داعية إسلامي من كبار دعاة الإسلام المعاصرين، له شخصيته المستقلة، وطابعه الأصيل، وتأثيره الخاص بحيث يعد بمجموع خصائصه مدرسة متميزة في الدعوة.

- فهو يتميز بالقدرة على إفهام العامة، وإقناع الخاصة معاً.
- وبالقدرة على مخاطبة العقل وإلهاب العاطفة معاً.
- وبالقدرة على استلهام التراث، والاستفادة من ثقافة العصر جميعاً.
- وبالقدرة على المزج بين الدعوة النظرية والعمل الحركي والجهادي من أجل الإسلام.
- والقدرة على ربط الدين الفردي بموم الأمة الإسلامية الكبرى وقضاياها المصيرية.
- والقدرة على وصل الدعوة بالفقه، والفقه بالدعوة، فلا تحس بانفصام بين الداعية والفقيه. وبالجمله فهو في الدعوة — كما في الفقه والفكر — نموذج متفرد

4- مجال المؤتمرات والندوات العلمية:

لا يكاد يعقد مؤتمر أو ملتقى أو ندوة أو حلقة حول الفكر الإسلامي أو الدعوة الإسلامية إلا يدعى إليها الدكتور القرضاوي، تقديراً من الجهات الداعية لمكانته بين العلماء والدعاة والمفكرين، وهو يحضر منها ما أسعفه وقته وساعدته ظروف عمله وارتباطاته المتعددة

على حضوره، ويشارك فيها بالبحوث المعدة، أو بالمناقشات الإيجابية المخلصة أو بهما معا، والذين يشهدون هذه المجتمعات العلمية والدعوية يؤكدون أن حضور القرضاوي يزيد فاعلية وإثراء.

ومن هذه المؤتمرات على سبيل المثال لا الحصر:

- المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي تحت رعاية جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة.
- المؤتمر العالمي الأول لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة تحت رعاية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- المؤتمر العالمي الأول للفقه الإسلامي بالرياض تحت رعاية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- المؤتمر العالمي الثاني لتوحيد الدعوة وإعداد الدعاة تحت رعاية الجمعية الإسلامية بالمدينة المنورة.
- المؤتمر العالمي الأول لمكافحة المسكرات والمخدرات والتدخين تحت رعاية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ومهرجان ندوة العلماء بالكهنو بالهند، ومؤتمر الإسلام والمستشرقين الذي نظمته ندوة العلماء بالتعاون مع دار المصنفين بمدينة (أعظم كره) بالهند، وقد اختير بالإجماع رئيساً للمؤتمر.
- ومؤتمرات السيرة النبوية والسنة الشريفة التي عقدت في أكثر من بلد، وقد انتخب في المؤتمر الذي عقد في قطر نائباً للرئيس.
- وندوة التشريع الإسلامي في ليبيا، ومؤتمرات مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة.
- ومؤتمرات المصارف الإسلامية في دبي وفي الكويت واستانبول وغيرها.
- ومؤتمرات الهيئة العليا للرقابة الشرعية بالبنوك الإسلامية.
- وندوة "الاقتصاد الإسلامي في مجال التطبيق" في أبو ظبي،
- وندوات (المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية) بالكويت.

- و"مؤتمرات الزكاة" بالكويت .
- ومؤتمرات رابطة الجامعات الإسلامية بالقاهرة، وغيرها، ومؤتمرات الجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية بالأردن، وملتقيات الفكر الإسلامي بالجزائر، ومؤتمر الإعجاز العلمي للقرآن والسنة بإسلام آباد، وندوة الصحوة الإسلامية وهموم الوطن العربي بعمان، ومؤتمرات الإسلام والطب بالقاهرة.

5- مجال العمل الاجتماعي والخيري:

وللدكتور القرضاوي اهتمام خاص بالعمل الاجتماعي والخيري، وهو يعيب على الحركة الإسلامية، وعلى الصحوة الإسلامية استغراقها في العمل السياسي الذي يستهلك جل طاقته، إن لم يكن كلها، وإغفالها للعمل الاجتماعي الذي أتقنه خصوم الدعوة الإسلامية، والذين تسللوا من خلاله لإضلال المسلمين ومحاولة سلخهم عن عقيدتهم وهويتهم، تحت ستار الخدمات الاجتماعية، والأعمال الخيرية، من إنشاء المدارس والمستشفيات والمؤسسات الاجتماعية المختلفة.

وقد استغل دعاة التنصير هذا المجال أسوأ استغلال، فغزوا كثيراً من المناطق الإسلامية في إفريقيا وآسيا، التي ينتشر فيها ثلوث الفقر والجهل والمرض، حتى انتهى بهم طموحهم أو غرورهم إلى التخطيط لتنصير المسلمين في العالم، كما قرر ذلك مؤتمر المبشرين الذي انعقد في ولاية كولورادو بأمريكا ورصدوا لذلك ألف مليون دولار، وأنشأوا له معهد "زويمر" لتخريج المتخصصين في تنصير المسلمين حسب بلدانهم ولغاتهم ومذاهبهم واتجاهاتهم.

وقد حرك ذلك همّة الشيخ القرضاوي، فطاف بعدد من الأقطار، وألقى عدداً من المحاضرات والأحاديث بين فيها خطورة الموقف، ووجوب التصدي لهذه الحملة بعمل مماثل، وهو رصد ألف مليون دولار من المسلمين للحفاظ على عقيدتهم وشخصيتهم، وأن يستثمر هذا (المليار) إذا جمع، لينفق من عائدته على العمل الخيري والدعوي، ويبقى الأصل صدقة جارية لأصحابه، وأوضح أن المسلمين يبلغون في عددهم أكثر من مليار، فلو دفع كل مسلم — في

المتوسط — دولاراً واحداً لجمعوا المبلغ المطلوب. وبهذا رفع شعار: ادفع دولار تنقذ مسلماً! وأصدر ندائه للمسلمين الذي أذيع في أكثر من بلد.

وقد قامت على أساس هذه الدعوة ولتحقيق الهدف: "الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية" التي اتخذت من الكويت مقراً أساسياً، وبدأت تمارس نشاطها بقوة ووضوح وإن كان لا تزال في بداية الطريق، فهو صاحب فكرة الهيئة، وعضو اللجنة التحضيرية التي أعدت لها، وبناء على تصوره لأهدافها ووسائلها أعد مشروع نظامها الأساسي، وعضو جمعيتها التأسيسية، ومجلس إدارتها، ولجنتها التنفيذية، وعضو في أكثر من لجنة من لجانها.

وفي قطر أنشأ صندوقاً شعبياً لمساعدة ذوي العوز والحاجة داخل قطر وخارجها سمي: "صندوق قطر الإسلامي للزكاة والصدقة" له حساب في مصرف قطر الإسلامي ويقوم بسد بعض الثغرات، وتلبية بعض الحاجات. وفي مصر ساهم بجهده وماله في إقامة عدد من المؤسسات الدينية والخيرية مثل معهد ومسجد ومستشفى الصحوة في قريته صفت تراب، ومسجد الرحمة في مدينة نصر.

6- مجال ترشيد شباب الصحوة:

ومن أبرز الميادين التي توجهت إليها همة الدكتور القرضاوي ونشاطه، وظهر فيها تأثيره، وجند لها في السنوات الأخيرة لسانه وقلمه وفكره وعلمه وجهده: ميدان شباب الصحوة الإسلامية المعاصرة، فهو يحضر الكثير من المعسكرات والمؤتمرات واللقاءات التي ينظمها شباب الصحوة في داخل البلاد الإسلامية وخارجها، وقلما يمت وجهك شطر هذه اللقاءات في أمريكا وكندا وأوروبا، الأسئلة المثارة والشبهات المثيرة، حول الإسلام وعقيدته وشريعته وتاريخه، وهو موضع الثقة والقبول العام من شباب الصحوة، لما يعتقدونه وما يلمسونه أيضاً من تمكنه من العلم، ورعاية أفاقه في الفكر، وإخلاصه في الدعوة، وحرصه على البناء لا الهدم، وعلى الجمع لا التفريق، وتحريره دائماً الاعتدال والوسطية التي تتسم بالتيسير لا التعسير، وبالرفق

لا العنف، فهم يقبلون منه ما لا يقبلون من غيره ممن قد يتهمونه في علمه أو دينه أو ولائه وارتباطه بجهة من الجهات.

أضف إلى ذلك ما نشره من مقالات، وما ألفه من كتب، وما ألقاه من خطب ومحاضرات، سجلت وانتشرت، تدور حول دعم الصحوة وتقويتها من جانب باعتبارها المعبر الحقيقي عن طموح الأمة الإسلامية وتطلعها إلى الحياة الإسلامية الكاملة، وحول ترشيدها وتسديد خطاها ومسيرتها بعيداً عن الغلو والتطرف والعنف.

وقد كتب في ذلك في مجلة "الأمة" القطرية، مقالات "صحوة الشباب الإسلامي ظاهرة صحية يجب ترشيدها لا مقاومتها" وقد جمعت وطبعت عشرات الألوف منها في عدد من البلاد العربية والإسلامية. كما كتب في مجلة "العربي" عن ظاهرة التطرف.

ثم أصدرت له مجلة "الأمة" كتابه الشهير "الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف" الذي طبع منه مئات الآلاف بالعربية، وترجم إلى عدد كبير من اللغات كالإنجليزية والأوردية والتركية والماليزية والأندونيسية والماليارية.

كما أصدر كتاب "الصحوة الإسلامية وهموم الوطن العربي والإسلامي" وكتاب "من أجل صحوة راشدة تجدد الدين وتنهض بالدنيا" وكتاب "الصحوة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفريق المذموم." ومن هذا الباب:

وقوفه في وجه "موجة التكفير" التي راجت يوماً في بعض الأقطار العربية والإسلامية والتي تقوم على تكفير الناس بالجملة، وقد نشر في هذا رسالته التي سماها "ظاهرة الغلو في التكفير" والتي طبع منها عشرات الألوف، وترجمت أيضاً إلى عدد من اللغات.

وهو يهيب بشباب الصحوة الإسلامية في لقاءاته بهم، أو كتاباته لهم: أن ينتقلوا من الكلام والجدل إلى العطاء والعمل، ومن الاهتمام بالفروع والجزئيات إلى التركيز على الأصول والكميات، ومن الانشغال بالمسائل المختلف فيها إلى التأكيد على القضايا المتفق عليها، ومن

التحليق الخيالي في سماء الأحلام إلى التزول إلى أرض الواقع، ومن الاستعلاء على المجتمع إلى المعاشة له وإعانتته على حل مشكلاته"، ومن الدعوة بالعنف والتي هي أحسن إلى الرفق والدعوة بالتي هي أحسن، ومن الإهمال لسنن الله في الحياة إلى التعبد لله بمراعاتها، في ضوء الأصول الشرعية.

قد وجدت دعوته تجاوباً من الشباب، وكان لها أثرها — مع دعوات العلماء الصادقين — في ترشيد مسيرة الصحوة.

7- مجال العمل الحركي والجهادي:

إشتغل الدكتور القرضاوي منذ فجر شبابه بالدعوة إلى الإسلام، عقيدة ونظام حياة، عن طريق الخطب والمحاضرات والدروس والأحاديث، وساعده على ذلك اتصاله المبكر بحركة الإخوان المسلمين، وتعرفه على الإمام الشهيد حسن البنا، وهياً له ذلك أن يجوب محافظات القطر المصري من الإسكندرية إلى أسوان، وإلى سيناء وأن يزور بعض الأقطار العربية مثل سورية ولبنان والأردن، بتكليف من الأستاذ حسن الهضيبي — المرشد الثاني للإخوان المسلمين — لنشر الدعوة، وهو لا يزال طالباً بكلية أصول الدين.

المبحث الثاني: الدعوة الإسلامية

المطلب الأول: تعريف الدعوة الإسلامية

1- لغة:

لغة: "دعاه" يدعو دعاء و دعوة، ناداه و صاح به و "دعا له" دعا بعضهم بعضاً¹. جاء في لسان العرب: دعا أي طلب من الآخر². و كذلك عرفها سعيد بن علي وهف القحطاني بأنها: الطلب: " يقال دعا بالشيء" طلب إحضاره و دعا إلى الشيء، حث على قصده، و دعوت زيدا ناديته و طلب إقباله، و دعا فلان صاح به و ناداه³.

و تأتي الدعوة بمعاني كثيرة منها:

- الإستغاثة، كقولك للرجل: إذا لقيت العدو خاليا فادع المسلمين، فالدعاء هنا بمعنى الاستغاثة.
- العبادة، كما في قوله تعالى: (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) (غافر 60)، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (الدعاء هو العبادة)⁴.
- التسمية، نحو دعوت ابني زيدا أي سميت⁵، قال الله تعالى: (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً) (النور 63).

¹ مناهج جامعة المدينة العالمية، أصول الدعوة و طرقها، ج1، (لا، ط، جامعة المدينة العالمية: د.ت)، ص9.

² ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير و آخرون، دار المعارف، القاهرة (لا، ط: د.ت)، باب دال ص1386.

³ القحطاني سعيد بن علي وهف، فرقة الدعوة في صحيح الإمام البخاري، وزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف و الدعوة و الإرشاد، المملكة العربية السعودية/ (ط1: 1421هـ)، ص5.

⁴ أخرجه أبو داود: (551/1 رقم 1481)، كتاب الوتر، باب الدعاء.

⁵ أبو القاسم حسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج: 1 (لا.ط، لا.م: مكتبة نزار مصطفى الباز، د.ت)، ص 226.

2- إصطلاحا:

عرفت الدعوة بعدة تعاريف مختلفة ومتعددة نذكر منها:

- الدعوة هي تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة¹.
- هي الدعوة إلى توحيد الله والإقرار بالشهادتين وتنفيذ منهج الله في الأرض قولاً وعملاً، كما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة².
- هي قيام من له أهلية بدعوة الناس جميعاً في كل زمان ومكان لاقتفاء أثر الرسول صلى الله عليه وسلم والتأسي به قولاً وعملاً وسلوكاً³.
- وعرفها الشيخ محمد الغزالي⁴: "أما ذلك الجهد المنهجي المنظم الهادف إلى تعريف الناس بحقيقة الإسلام"⁵.

ومن خلال كل هاته التعريفات يتضح لنا أن موضوع الدعوة هو: الدعوة إلى العقيدة الصحيحة، ومن ثم الدعوة إلى تطبيق الشريعة بكاملها من العبادات والأخلاق والسلوك والإستقامة، ونبذ الشرك والكفر والنفاق وعموم المعاصي والآثام وغيرها.

¹ محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، (ط:3، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1995)، ص.

² توفيق الواعي، الرسالة، الوسيلة، الهدف، (ط:1، الكويت: مكتبة الفلاح، 1406هـ)، ص19.

³ محمد بن السيد الحبيب، الدعوة إلى الله في سورة إبراهيم الخليل، (ط:1، جدة: دار الوفاء، 1985)، ص27.

⁴ محمد الغزالي: هو محمد الغزالي السقا، ولد يوم: 1917/09/22م، في قرية نكلا العنب من إيتاي البارود بمحافظة البحيرة بمصر، نشأ في أسرة محافظة يغلب عليها العمل بالتجارة، حفظ القرآن الكريم وتخصص في الدعوة والارشاد ومن أهم مؤلفاته: فقه السيرة وقضايا المرأة بين التقاليد الراكدة والوافدة وموكب الدعوة، توفي في الرياض، يوم 1996/03/09م-1416هـ، و دفن في مقابر البقيع، أنظر: عبد الله العقيل، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، ج:1، (ط:8، لا.م: دار البشير، 1429هـ - 2008م)، ص936، 943-944، 947.

⁵ الطيب برغوث، منهج النبي(ص) في حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها خلال الفترة المكية، (ط:1، لا.م: لا.ن، 1416هـ، 1996م)، ص67.

المطلب الثاني: أهداف الدعوة الإسلامية وخصائصها:

• أهداف الدعوة الإسلامية:

يمكن الوصول إلى معرفة أهداف الدعوة من النصوص الشرعية من الكتاب والسنة، والتي تتجلى في الأمور الآتية:

- تحقيق رضا الله سبحانه و تعالى لقوله تعالى: (يوفون بالنذر ويخافون يوم كان شره مستطيرا ⑦) ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ⑧ إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا (الإنسان 7-9)
- نشر الإسلام في الأرض، لقوله تعالى: (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) (التوبة 33)
- تصحيح العقيدة عند الناس، لأنه الأصل الذي إذا صلح، صلحت سائر الأعمال، وإذا فسد، فسدت سائر الأعمال، وقد كان من أول أهداف دعوة الرسل جميعا عليهم السلام تصحيح العقيدة، لقوله تعالى: (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون) (الأنبياء 25). وقد أوصى النبي (ص) معاذ حين بعثه لليمن أن يدعو الناس إلى توحيد الله تعالى قب دعوتهم إلى أي شيء آخر فقال: (إنك تأتي قوما من أهل الكتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله)¹.
- القيام بالفروض والعبادات المتمثلة في أركان الإسلام، وتصحيح ما يشوبه أحيانا من البدع والزيارات، وقد جعل النبي (ص) هذا الهدف تاليا للعقيدة في وصيته لمعاذ حين بعثه إلى اليمن، حيث قال: " فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم

¹ أخرجه البخاري، 206/5 رقم 4347، كتاب المغازي، باب بحث أبي موسى و معاذ إلى اليمن، و مسلم، 1/50،

رقم: 19، كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله.

صدقة تؤخذ من أغنيائهم فتد في فقراءهم، فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب"¹.

- تصحيح السلوك و الأخلاق، لقوله تعالى: " لقد من الله على المؤمنين إذا بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين " آل عمران أية 164.

- وقد قيل للنبي صل الله عليه وسلم، ادع على المشركين، فقال: " إني لم أبعث لعانا وإنما بعثت رحمة"².

- القيام بمهمة البلاغ: وهو إيصال دعوة الله إلى الناس بالحجة والبيان لقوله تعالى: " فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا إن عليك إلا البلاغ " الشورى 48

وخلاصة الكلام أهداف الدعوة أنها: نقل العباد من عبودية العباد إلى عبودية رب العباد.

وتسعى الدعوة إلى نشر الاخلاق الفاضلة بين الناس والمحافظة على هوية الأمة وتحقيق العدالة الاجتماعية ونشر الوعي الاسلامي ومحاربة الجهل.³

كما تهدف الدعوة إلى محبة الخالق ومعرفته و محبة مخلوقات الله كما أمر وهذه المحبة تحقق السعادة وينتشر السلام ويطمئن الانسان فالدعوة إلى الله هي دعوة خير ورحمة لكل المخلوقات ذلك الخير الذي وضحته رسالات السماء والدعوة الى السعادة والفلاح في الدنيا والاخرة.⁴

¹ أخرجه البخاري، 2/159 رقم 1496، كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء و ترد إلى الفقراء، و مسلم:

50/1 رقم 19، كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين.

² أخرجه مسلم، 4/2006 رقم 2599، كتاب البر و الصلة، باب النهي عن لعن الدواب.

³ العموش بسام، فقه الدعوة، (الأردن، دار النقاس)، ص 10.

⁴ الصباغ بسام، قبسات من الدعوة و الدعاة، (ط:1، دمشق: دار الإيمان، 2006)

• خصائص الدعوة الإسلامية:

للدعوة الإسلامية عدة خصائص نذكر منها:

- **ربانية المصدر:** الدعوة مصدرها الله تعالى فهي مرتبطة به، وهذا ما أضفى عليها قدسية لا نجدها في الدعوات الوثنية والارضية الأخرى بل وحتى الدعوات التي تستند إلى كتب سماوية تعتقد إلى هذه القدسية، كالمسيحية المحرفة التي تبني عقيدة التثليث. وارتباط الدعوة بالله عز وجل يبعث الطمأنينة والسكينة في قلب الداعي، فكما يقول بن عطاء الله السكندري: "من وجد الله فمّن فقد"¹.
- **عالمية الانتشار:** فهي لا تخص جنس معيناً، بل تتوجه إلى البشر مصادقاً لقوله تعالى: "ما أرسنالك إلا رحمة للعالمين" الأنبياء 107.

وهي عالمية من حيث الزمان فهي لا تتوقف إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ولا تتعطل، أما من حيث المكان فهي نور الله لكل الأرض وعلى الدعوة استشعار ذلك وإدراك مسؤوليتهم في تبليغها إلى كل الافاق²

ومن الآيات الدالة على ذلك: ما جاء في قوله تعالى في سورة سبأ:

"وما أرسنالك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون" سبأ 28.

وكذلك في قوله تعالى في سورة الفرقان: "تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً" الفرقان 1.

¹ موقع الدكتور سعيد بويصري <http://www.bouizeri.net> بتاريخ 2017/02/05 : 13:15.

² عبدالقادر بن فالح الحجيري السلمي: موقع صيد الفوائد <http://www.saaaid.net>

■ **شمولية المنهج:** فهو يستوعب كل شرائح المجتمع: العالمين والجاهلين والأغنياء والفقراء، والمؤمنين والكافرين...، وهذا المنهج يخاطب كل شريحة مع مراعاة خصوصياتها حتى تكون الدعوة على بصيرة وفهم وعلم ودراية وبالتالي تكون ناجحة، قال تعالى: (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين) يونس¹.

■ **مراعاة واقع المدعوين:** الدعوة واقعية تأخذ بعين الاعتبار ظروف المدعوين الاجتماعية و الثقافية و طبيعة مشاكلهم....، لذا على الداعي أن يكون واقعياً في تعامله معهم.²

■ **إيجابية النظرة:**

✓ **الكون:** و هي نظرة إعمار واكتشاف، فهذا الكون الذي خلقنا فيه يسير وفق نواميس أودعها الله فيه لا بد من اكتشافها، ومن ثم العمل بمقتضاها للإعمار، فهذه النظرة تخلق في الإنسان حب التأمل وتوحيد الله المبدع في صنيعه فيزداد إيمانا على إيمانه، وعلمنا بحقيقة خالقه، أليس الله هو القائل: (... إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور) فاطر³.48.

✓ **الحياة:** وهي فترة للعمل فيما ينفع الناس، ولا تقاس بحياة الأفراد، وهذا ما أراد الرسول أن يرسخه في نفوس المؤمنين: (إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها) رواه أحمد، وجسده ذلك الفلاح المسن الذي غرس أشجاراً — تثمر بعد سنوات — لما استفسر عن سبب غرسه إياها فقال: (غرسوا فأكلنا، ونحن الآن نغرس ليأكل من يأتي بعدنا).⁴

✓ **الإنسان:** هو المخلوق الذي كرمه الله عز وجل: (ولقد كرمنا بني آدم) الإسراء ، وهو الأساس في قيام الحضارة كما يقول مالك بن نبي لذلك لا بد

¹ موقع <http://www.bouizeri.net> 05/02/2017

² <http://www.saaaid.net> 05/02/2017

³ <http://www.bouizeri.net> 05/02/2017

⁴ <http://www.saaaid.net> 05/02/2017

من المحافظة عليه جسدا و روحا كما أمرنا الله تعالى: (و ابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين)القصص77.¹

✓ أخلاقية الوسائل والأهداف: الأخلاق في الإسلام عامة لا تخص المسلمين فقط، لقوله(ص): (اتق الله حيثما كنت، واتبع الحسنة السيئة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن) رواه الترمذي، وقال حديث حسن. ليس كالدعوة اليهودية التي تستند إلى التوراة المخرفة والتلمود والبروتوكولات الداعية إلى التحلي بالأخلاق فيما بينهم والتملص منها مع غيرهم.

إن الدعوة إلى الله أهدافها أخلاقية و وسائلها كذلك ومنه صيغة القواعد التالية: نبل الوسائل من نبل الأهداف) و(طهر الأدوات من طهر الغايات) و(سلامة المنطلقات من سلامة المآلات)، ففي ظل الدعوة إلى الله تنتفي القاعدة الميكانيكية (الغاية تبرر الوسيلة)، فغاية الدعوة هي التمكين لدين الله وغاية نبيلة و وسائلها كذلك نبيلة.²

المطلب الثالث: أساليب الدعوة الإسلامية

على الداعية أن يتبع عدة أساليب لتحقيق الهدف من الدعوة و نجاحها التي تكون عوناً له بعد الله عز وجل للوصول إلى النتائج المرجوة، ونظراً لتنوع الأساليب وكثرتها اقتصرنا على بعض منها، ما جاء في قوله تعالى: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) النحل 125.

■ أسلوب الحكمة: وهي إصابة الحق بالعلم و العقل، أو هي معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم أو هي من الأساليب المهمة فقد جعلها الله من أفضل ما يعطيه للمرء¹، وقال سبحانه و تعالى: (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً) البقرة 269. فأسلوب الحكمة له ثلاث محاور أساسية هي القول والسلوك والمواقف، أما القول فكل ما يلفظ به الداعية، وأن يكون موافقاً للشرع مبيناً على العلة بما قاله الله ورسوله وحتى رصيد القول له أثر في الدنيا بالكلمة الطيبة، وأثرها في الآخرة بالثواب عند الله. أما السلوك فيقصد به التطبيق العملي لأقوال الداعية، فكلما كان سلوك الداعية موافق لقوله كان ذلك أدعى للتأثير في الوسط الذي يدعوا فيه ومحور السلوك يبنى على الأمور التالية: الإخلاص والمتابعة والتخطيط والتنظيم والتقويم. أما المواقف فيقصد بها الأحداث و الظروف التي يمر بها الداعية و تتطلب منه الحكمة فيها إما بالقول أو السلوك أو بهما معاً، ويعتبر أسلوب الحكمة أسلوب تربوي لأن الله أمر به.²

¹ محمد سعد علي شعيب، دراسات في منهج الدعوة إلى الله، (لا.ط: لا.م: دار الكتب المصرية، 2004)، ص 17.

² خالد عبد الكريم عبد العزيز الخياط، الأسلوب التربوي للدعوة إلى الله في العصر الحاضر، (رسالة ماجستير في التربية الإسلامية المقارنة، كلية التربية، جامعة أ/ القرى، مكة المكرمة، 1410هـ)، ص 223-224.

■ أسلوب الموعظة الحسنة:

ويقصد به اتباع أحسن القول في عرضه على المدعويين واللفظ فيه والتودد الى صاحبه وإنتقاء العبارات المناسبة للشخص المدعو والمقام الذي هو فيه.¹ وهي النصيحة والتذكير بالخير أو الشر على الوجه الذي يرق له القلب ويبعث على العمل.² وتكون الموعظة بحسن لفظها وبوضوح دلالتها على معناها وحسنها العظيم بوقوعها في النفوس، بحيث تستقر في النفوس وتبلغ مبلغها من دواخل النفس البشرية، فتثير الرغبة والرغبة وتبعث الرجاء والخوف بلا تقنيط من رحمة الله ولا تأمين من مكروهه، فتبعث عن إيمان ويقين.³

والداعية إذغ أراد أن ينجح في دعوته ويصل إلى تحقيق أهدافها وذلك بالدعوة الى الله بطريقة محبة للنفس بعيدة عن الغلظة والشدّة والقسوة بتلك المواعظ التي تداعي النفوس وتحرك القلوب وتؤثر على الجوارح لأن القول الطيب له تأثير كبير على النفس البشرية الذي ينتج عنه إستجابة.⁴

■ أسلوب الجدل بالتي هي أحسن:

والجدال هي مقارنة الحجة بالحجة أو هي المخاطبة في البيان والكلام لإلزام الخصم.⁵ فالجدال طبيعة وجبلة بشرية فطرت عليها النفس، فالنفس بطبيعتها تميل إلى الجدل والمناقشة

¹ فالخ بن محمد الصغير، المرأة المسلمة و مسؤولياتها في الواقع المعاصر، (ط:4)، المملكة العربية السعودية: الرياض: 1430هـ)، ص117.

² محمد أمين حسن محمد بني عامر، أساليب الدعوة والإرشاد (الدعوة، الداعية، المدعو)، (لا.ط، لا.م، لا.ن، 1999)، ص78.

³ عبد الحميد بن باديس، الدرر الغالية في آداب الدعوة و الداعية، (لا.ط: الرياض: دار المنار، د.ت) ص37.

⁴ الشريف حمدان راجح الهاجري، الأسلوب النبوي في الدعوة، (لا.ط، لا.م: دار الهدى، د.ن)، ص 491.

⁵ فالخ بن محمد الصغير، المرأة المسلمة و مسؤولياتها في الواقع المعاصر، مرجع سابق، ص118.

والمحاورة والمراجعة¹، كما أخبر الله تعالى في قوله: "وكان الانسان أكثر شيء جدلاً" الكهف 54.

فأسلوب الجدل يبين للداعية ما سوف يصادفه من أعداء دعوته ويبيصره بمشاق الطريق الذي سوف يسلكه، و ذلك لأن المعارضين يقفون دائماً ضد دعوة التعبير والنبى (ص) هو القدوة في هذا المجال، فلقد كان القوم يحاولون هدم رأيه ويصفونه بمختلف الأكاذيب، ومع ذلك يذكر الجدل أنه كان يقف برد رأيهم ويثبت ضلالتهم. والجدل يعرف بالناس ويبين طبائعهم وإتجاهاتهم فإليهم توجه الدعوة والعلم بأحوالهم². ومن إحتاج جدال فليكن بوجه حسن وبرفق ولين وحسن خطاب.³

فعلى الداعية الله أن يدعوا بالحكمة، ويبدأ بها ويعني بها، فإن كان المدعو عنده بعض الجفا والإعتراض فيدعوه بالموعظة الحسنة بالآيات والأحاديث التي فيها الوعظ والترغيب، فإن كان عنده شبهة جادلته بالتي هي أحسن ولا تغلظ عليه بلا تصبر عليه ولا تعجل ولا تعنف، بل اجتهد في كشف الشبه وإيضاح الأدلة بأسلوب الحسن⁴.

أ- وسائل الدعوة الإسلامية:

تعددت وتطورت حسب مقتضيات العصر ومنها:

الشفوية متمثلة في الآذان، القرآن الكريم، الحديث الشريف، الاتصال الشخصي والخطبة الدينية والمحاضرات والدروس، الندوة والعلاقات الانسانية والمؤتمرات، والمكتوبة

¹ أحمد نافع سلميان المورعي، الحكمة و الموعظة الحسنة و أثرهما في الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب و السنة، ج2: (رسالة ماجستير في الكتاب و السنة، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية العليا، جامعة أ/ القرى، المملكة العربية السعودية، 1405-1406هـ)، ص38.

² أحمد أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية (أصولها، وسائلها، أساليبها) في القرآن الكريم، (لا.ط: لا.م: مؤسسة الرسالة، د.ت)، ص670-672-676.

³ فتحي يكن، مشكلات الدعوة و الداعية، (ط:16: بيروت: مؤسسة الرسالة، 1417هـ-1996م)، ص120.

⁴ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الدعوة إلى الله و أخلاق الدعاة، (ط:4، الرياض: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، 1423هـ-2002م)، ص27.

كالرسائل والمخطوطات، والمطبوعة مثل الصحف والمجلات والكتب... والسمعية كالإذاعة،
الأنشيد، الهاتف... وبصرية كالتلفاز والسينما والمسرح والفيديو¹، الشبكة العنكبوتية
(الانترنت) وذلك بإنشاء مركز بحثي متكامل لخدمة الدعوة (منها منتديات ومواقع منها موقع
الشيخ يوسف القرضاوي ، وموقع إسلام أون لاين..). وهناك وسائل علمية كإقامة جمعيات
ومنظمات والجمعيات الدعوية و زوايا ومساجد لتحفيظ القرآن وغيرها².

¹ إبراهيم إسماعيل، الإعلام و وسائل الاتصال الحديثة، رابطة العالم الإسلامي للنشر، 13، العدد 133، ص 35-42.

² محمد قاسم الشوم، منهجية علم الدعوة، بيروت: دار الكتب العلمية، 2007، ص .

الفصل الثالث

مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: مدخل لدراسة شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مواقع التواصل الاجتماعي (مفهوم- النشأة)

المطلب الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: الدعوة الإسلامية عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: أهمية الدعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: ركائز الدعوة الإسلامية إلى الله عبر الأنترنت.

المطلب الثالث: معوقات الدعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الرابع: ضوابط الدعوة إلى الله تعالى عبر "الفيس بوك"

الفصل الثالث: الدعوة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي

لقد أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال نوعاً من التواصل الاجتماعي بين الأفراد في فضاء إلكتروني افتراضي، عمل على إحداث تغيير في علاقات الأفراد الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم وسمى هذا النوع من التواصل بمواقع التواصل. بموقع التواصل الاجتماعي. التي قربت المسافات بين الأفراد وألغت الحدود و زاجت بين الثقافات ومن أشهر هذه الشبكات شبكة الفيسبوك.

المبحث الأول: مدخل لدراسة مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مواقع التواصل الاجتماعي (مفهوم - النشأة):

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

إن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مثير للجدل، نظراً لتدخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة¹.

فتعرف على أنها مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركين والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة.

وفي تعريف آخر باللغة الإنجليزية يطلق عليها "Socialmedia" وهذا المصطلح المتعارف عليه كما نجد مصطلح "Social net-work" أي الترابط الشبكي الاجتماعي

¹ <http://vomputing dictionary.the freedictionary.com/newtmedia>
06/02/2017 :13 :05

وهو أدق ومن حسن الحظ أن المصطلح العربي "مواقع التواصل الاجتماعي" أدق من ناحية الوصف¹.

ويظل السؤال المطروح ماذا نعني بمصطلح التواصل الاجتماعي؟ هي عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء...) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمداء بتلك المعلومة².

كما يعرفها عباس مصطفى صادق: "بأنها مواقع إلكترونية إجتماعية على الانترنت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر الفضاء الافتراضي³.

وتعرف أيضا بأنها: " شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الامكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم"⁴.

كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع اصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك.

¹ علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي و آثارها الأخلاقية و القيمية، (مذكرة تخرج ماجستير)، قسم الدعوة و الثقافة الإسلامية.

² خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، (ط.1، الأردن: دار النفائس للنشر: 2013)، ص24.

³ عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد و المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، (دار الشروق للنشر و الطباعة، 2008)، ص218.

⁴ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، (ط:1، دار وائل للنشر، الأردن، 2011)، ص 183.

وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني "الويب" الذي يتيح التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، شركة...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من ارسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض¹.

وتعرف على أنها تلك المواقع الاجتماعية التي تتيح لمستخدميها إمكانية مشاركة الملفات والصور، وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكتبهم من انشاء المدونات الالكترونية، واجراء المحادثات الفورية، وارسال الرسائل، وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاث مواقع هامة ورئيسية هي: "الفيسبوك" "تويتر" وموقع مقاطع الفيديو "اليوتيوب" فقد أصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والاخبار الفورية في متابعة مسار وتطورات الاحداث².

2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها:

أ- المرحلة الأولى: بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل "كلاس ميتس" عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، وموقع " سكس وجريزس" عام 1997 حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الاشخاص، وكانت تقوم فكرية أساسا على فكرة بسيطة يطلق عليها- الدرجات الست للانفصال-، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة ارسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وظهر أيضا عدة مواقع أخرى مثل "لايف جورنال" وموقع " كايوورلد" الذي أنشئ في كوريا

¹ ليلى أحمد جرار، الفيسبوك و الشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012، ص 67.

² محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور "المثقفين"، (رسالة ماجستير في الاعلام و الاتصال)، مجلس كلية الآداب و التربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012.

سنة 1999، وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء¹. وهذا ما عرف بالمرحلة الأولى.

ب- المرحلة الثانية: ويشير الى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات - مواقع المشاركة- الوسائط المتعددة و غيرها...) اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل اساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت، وتعتبر مرحلة إكمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بإنطلاقة موقع - ماي سبايس- وهو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفيسبوك².

وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الاقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك مع تزايد مستخدمين الانترنت على مستوى العالم.

حيث ظهرت بعد المحاولات الأخرى إلا أن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان مع بداية عام 2002، حيث ظهر موقع "فرنذر" "Friendster" الذي حقق نجاحا دفع "غوغل" الى محاولة شرائه سنة 2003. لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، و في النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع "سكايروك" "Skyrock" كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل انتشار واسع ليصل في جانفي 2008 الى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقا لعدد المشتركين³.

¹ زاهر رامي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23.

² مهتاب نصر، "الفيسبوك" صورة المثقف و سيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع أفقا مقابرا؟ جريدة القيس الكويتية اليومية، 13446، 3 نوفمبر 2010، ص10.

³ عادل أمينة وهبة خليفة، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع <http://eleagupt.com/downloads/2009/aminaheba.doc> : 06/02/2017 .

ومع بداية 2005 ظهر موقع " ماي سبايس " الأمريكي الشهير الذي تفوق على " غوغل " في عدد مشاهدات صفحاته، ويعتبر موقع " ماي سبايس " من أوائل الشبكات الاجتماعية واكبرها على مستوى العالم ومعه منافسة الشهير " فيسبوك " " Face book " والذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي مع " ماي سبايس " حتى قام " فيسبوك " 2007 بإتاحة تكوين تطبيقات للمطورين، وهذا أدى الى زيادة اعداد مستخدمي " فيسبوك " بشكل كبير، وعلى مستوى العالم، ونجح بالتفوق على منافسه اللدود " ماي سبايس " عام 2008، أيضا ظهرت عدة مواقع أخرى " twitter " " youtube "، لتستمر ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور¹.

المطلب الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

منذ الظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعي تعددت و تنوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة، ومنذ بدايتها اختلفت المواقع التي تصدر القائمة بين سنة وأخرى، وكذلك موقع " أوماي نيوز " وغيرها. ومع تطور مواقع التواصل الاجتماعي أصبح تصنيفها يأتي بالنظر الى الجماهير حيث تصدر القائمة عدد من الشبكات أهمها:

" الفيسبوك " " تويتر " " يوتيوب " و هي المواقع التي تتحدث عنها باعتبارها أهم مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي و كذا بالنظر الى اختلاف تخصص كل موقع.

أ- الفيس بوك:

● **تعريف:** هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل

¹ د/محمد جابر خلف الله، نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي، مقال على الأنترنت، الموقع الشخصي، 2017/02/06.

مع اشخاص اخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل اخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين¹.

• **النشأة و التطور:** أسس هذا الموقع " مارك زاكربرج " عام 2004 وهو أحد طلبة هارفارد، والذي أصبح فيما بعد يعد أصغر ملياردير في العالم. وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة، ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا، ولتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات و الصور الشخصية الى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاستد...21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على صعيد العالم، وبلغ عددهم حسب احصائية 2011، 800 مليون مشترك. ويتوقع أن يصل عدد مشتركيه في 2013 قرابة مليار مشترك، ليصبح مستقبلا أكبر تجمع الكتروني بشري على وجه الارض².

• أهم مميزات الفيسبوك:

له عدة مميزات منها:

- **الملف الشخصي "profile"** فعندما تشترك بالموقع عليك ان تنشأ ملفا شخصيا يحتوي على معلومات شخصية، صورك، أمور مفصلة لك، وكلها معلومات مفيدة من اجل التواصل مع الآخرين.
- **إضافة صديق "ADDFREIND"**: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك³.

¹ مهاب نصر، الفيسبوك، مرجع سابق، ص 08.

² محمد جابر خلف الله، نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي، مقال على موقعه الخاص، 2017/02/08.

³ ليلى أحمد جرار، الفيس بوك و الشباب العربي، مرجع سابق، ص 47.

- إنشاء مجموعة "groups": تستطيع من خلال خاصية، إنشاء مجموعة إلكترونية على الإنترنت أن تنشأ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت ام اجتماعية...
- لوحة الحائط "wall": وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحات الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة الى هذا المستخدم¹.
- الصور "photos": وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الاجهزة الشخصية الى الموقع وعرضها.
- الحالة "status": التي تتيح للمستخدمين امكانية ابلاغ اصدقائهم بإمكانهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي².

ب- التويتر:

● **التعريف:** هو احدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الاخيرة، ولعبت دورا كبير في الاحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة الشرف الاوسط، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "تغريد" واتخذ من العصفورة رمزا له³، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، و يجوز للمرء أن يسميها نصا مكثفا لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات والتويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية او في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة⁴.

¹ موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2017/02/08 .

² محمد جابر خلف الله، مرجع سابق، 2017/02/08 .

³ مهتاب نصر، الفايسبوك، مرجع سابق، ص13.

⁴ تسنيم معايرة، أهم مواقع التواصل الاجتماعي مقال على الأنترنت، www.mawdoo3.com : 2017/022/08

• النشأة و التطور:

وقد ظهر الموقع في 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة "obvius" الأمريكية في مدينة لسان فرانسيسكو، بعد ذلك أطلقتها الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006، وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة، و في أبريل 2007 قامت شركة "obvius" بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة بإسم "twitter" ومع ازدياد أعداد من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية، فقد قرر محرك "غوغل" أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات تويتر كمصدر للبحث اعتباراً من 2009 واليوم يعتبر تويتر مصدراً معتمداً للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أو ممثلين أو صحفيين أو وجهاء المجتمع الغربي و العربي على حد سواء¹.

• مميزات التويتر:

للتدوين عبر موقع التويتر مميزات مفيدة وعديدة أهمها²:

- **سهل وسريع:** فبمجرد إدخالك لبريدك الإلكتروني تصبح مشتركاً من الموقع و تستطيع أن تبدأ بتدوين وإرسال الرسائل القصيرة، كما يتيح لك الموقع إرفاق صورة شخصية لك أو شعار مع كل تدوينه قصيرة.
- **محمول ومتحرك:** فموقع تويتر يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة، أي من المواقع التي تدعم و تتيح أدوات للتدوين ، وإرسال الرسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة و من أي مكان في العالم.

¹ سميحة ناصر خليف، أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، مقال على الأنترنت، www.mawdoo3.com

2017/022/08

² حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري) مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول+ الثاني، 2008، ص 302.

- **مجاني:** إرسال التدوينات القصيرة عبر تويتر هو مجاني، بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر المحمول، وهي خاصة مكنت الملايين من تدوين و إرسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم وهذا ما ساهم في نشر تويتر حقا.
- **أداة فعّالة للتواصل مع العالم:** فكون التدوين الخاص بالتويتر يمكن إرساله من الحاسوب المحمول أو الهاتف المحمول بسهولة و يسر مما يتيح التواصل مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء و المعارف أو المتابعين لك على الموقع وفي لحظات.
- **مناسب للتواصل الشخصي :** فالتويتر يتيح لك أن تدون ما تفعله الآن، فهي تعطي طابعا شخصيا للرسالة القصيرة التي تريد إخبارها للمهتمين بك، فالهدف النهائي هو التواصل على صعيد شخصي باستخدام هذا الموقع.
- **أداة فعّالة لتعريف الناس بك وباهتماماتك:** فالتدوين القصير والفوري عبر التويتر يسمح لك بنشر ما تفعله أو إرسال الرسائل السريعة والفورية عن موضوع تهتم به، إلى جميع المتابعين لك، كما يساهم بنشر أفكارك أو بمشاركة الغير لاهتماماتك كذلك فإن اليوم مع محركات البحث كغوغل فإن تدويناتك القصيرة على تويتر ستظهر على محرك البحث ضمن النتائج فور إرسالها، مما يضاعف من إمكانيات نشر أفكارك أو رسائلك لأكثر عدد ممكن من المهتمين.
- **الفورية:** فالتدوين الفوري هو من الخصائص المميزة لموقع تويتر، فمن أي مكان تستطيع أن تراقب الحدث وتبدي رأيك فيه فوراً وترسل تعليقك إلى الملايين في العالم أجمع، ولا تنسى تأثير هذه الخاصية في نقل التصريحات والأخبار العاجلة والفورية، وهو ما تستعمله القنوات الإخبارية الخاصة و الرسمية اليوم في الغرب وفي الوطن العربي على حد سواء.
- **أداة تسويق فعّالة :** فاليوم صار "تويتر" يستخدم من قبل الشركات والمعلنين للترويج عن منتجاتهم وعروضهم الجديدة، فبرسالة قصيرة ومجانية تستطيع أن تعلن عن منتجك للعالم أجمع مجانا، كما يسمح لك بنشر شعارك الشخصي مع كل رسالة.

■ شعار مميز « unique badge » : يوفر التويتر إمكانية تحميل صور خاصة لشعار يميزك عن الآخرين عند التدوين، و يسمح بأن يكون هذا الشعار صورة عادية أو بلغة برمجة مثل: html أو java، مما يعطي طابعا شخصيا و موثقا مع كل تدوينة.

■ ميزة التتبع « following »: فمن مميزات التويتر الأساسية هو خاصية التتبع، أي أن التتبع لمدون معين على الموقع لكي تصل لك تدويناته أولا بأول، وكذلك يمكن للغير أن يتبعوك بمجرد الضغط على زر التتبع follow، و مع الفترة يصبح لك شبكة معارف و متابعون خاصون بك لهم اهتماماتك نفسها و يجمع بينكم هموم مشتركة

ج- اليوتيوب "youtube":

● تعريف:

اختلفت الآراء حول "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أولا، حيث تميل بعض الاجراء الى اعتباره موقع مشاركة الفيديو "video sharing"، غير أن تصنيفه كنوع من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع.

أي أن اليوتيوب موقع إلكتروني يسمح و يدعم نشاط تحميل و تنزيل و مشاركة الافلام بشكل عام و مجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الافلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهد الى افلام خاصة يسمح فقط المجموعة معينة بمشاهدتها¹.

● النشأة و التطور:

وقد تأسس هذا الموقع سنة 2005 بواسطة 3 موظفين سابقين في شركة "باي بال paypal" وهم "نشاد هيرلي" و"ستيف تشين" " جاود كريم" في مدينة كاليفورنيا، ويستخدم

¹ تنسيق معيارية، أهم مواقع التواصل الاجتماعي، مقال على الأنترنت، www.mawdoo3.com 2017/02/08.

الموقع تقنية الأوديو فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع أفلام، والتلفزيون، ومقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة و غيرها¹.

ويعد الفيديو المرفوع من قبل " جاود كريم" بعنوان "أنا في حديقة الحيوان" " Meat the zoo" أول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب وكان بتاريخ 23 أبريل 2005 وتبلغ مدته 0:19 ثانية، ومنذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة، وشاهدها الملايين من بين أبناء المعمورة وبكل اللغات، ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الانترنت ولتشتره شركة غوغل عام 2006 وتضمه لها، وقد أصبح اليوتيوب اليوم موقعا رئيسيا للفنانين والسياسيين وللهاواة على حد سواء لبث مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم، وأغانيهم، ومنتجاتهم للعامة ومجانا، بل تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات والحكومات لبث برامج النوعية أو الحصص الالكترونية عبره².

¹ ولید طه، قصة الأنترنت "تاريخ شبكات التواصل الاجتماعي"، مقال على الأنترنت، (www.alhayat.com) 2017/02/08.

² لیلی أحمد جرار، الفایسبوك و الشباب العربي، مرجع سابق، ص51.

• مميزات اليوتيوب:

يعتبر موقع يوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك بسبب مزاياه المتعددة وأهمها:

- عام ومجاني: فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتزليل ما تشاء وتحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أم ترويجية، وكل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط.

- سهل الاستعمال من قبل العامة : فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل وتزليل الأفلام مقارنة لغيره من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك.¹

- سهل المشاهدة: فبمجرد ضغطك على وصلة الفيلم، فإنك تستطيع مشاهدة بثه حيا و مباشرة من الموقع، بل تستطيع أن تحتفظ به إن أردت من خلال برنامج موسيقي مثل Real Player.

- سهل البحث: فالموقع يوفر محرك خاص به يمكنك من أن تبحث عن عنوان الفيلم أو الحدث و من ثم مشاهدته.

- أداة رائعة للترويج: فأفلام يوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة و شرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلفك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية.²

¹ عمر حميدان، مواقع التواصل الاجتماعي، مقال على الأنترنت، (www.lahaonline.com) 2017/02/08

² محمد جابر خلف الله، نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، 2017/02/08.

المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتصف مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من المميزات والخصائص التي تميزها عن غيرها من المواقع الأخرى ومن أبرزها ما يلي:

- **التمكن من مشاركة المصادر والموارد العلمية:** حيث يتم نشرها بسهولة على مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة على الشبكة، ومن ثم مشاركتها مع الآخرين والحصول على التغذية المرتدة السريعة والمتنوعة والفعالة¹.
- **توفير التواصل المستمر بين المجموعات المختلفة:** حيث تضمن شبكات التواصل الاجتماعي آلياً الالتحام الإلكتروني بين المشاركين؛ فيظل الجميع على دراية بكل ما يفعله الأصدقاء².
- **تمكين التواصل بين مختلف أطياف المجتمع:** تمكن مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمين ذوي الاهتمامات المشتركة من تكوين حلقة وصل مستمرة بين الخبراء والمتعلمين في مختلف المجالات³.
- **إنشاء المجموعات Groups :** تتيح مواقع التواصل الاجتماعي خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ومن خلالها يتم التواصل بين مجموعة ذات اهتمام مشترك من بين المتعلمين⁴.
- **تقديم آلية جديدة لفهرسة المعلومات:** حيث تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على جمع وتنظيم وفهرسة المعلومات بشكلٍ تعاوني، من خلال الاعتماد على التصنيف الاجتماعي للمعلومات والمحتويات أو ما يعرف بالفهرسة لغرض التشابك Social Indexing⁵.

¹ ليلي أحمد جرار، الفيسبوك و الشباب العربي، مرجع سابق، ص42.

² محمد جابر خلف الله، خصائص و مميزات مواقع التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، 2017/02/07.

³ خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الإجتماعية، مرجع سابق، ص27.

⁴ محمد جابر خلف الله، خصائص و مميزات مواقع التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، 2017/02/07.

⁵ ليلي أحمد جرار، الفيسبوك و الشباب العربي، مرجع سابق، ص42.

- **قديم معرفة جديدة:** تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على تجميع مختلف الموارد المعرفية من مصادر متنوعة مختلفة من خلال الشبكة وإظهارها في مكان واحد ثم إعادة بناء معرفة جديدة كخلاصة لكل محتويات المصادر المختلفة.
- **تقدم دعماً للمحادثات التفاعلية بين الأفراد والمجموعات:** حيث تتميز هذه المواقع بتوفير المحادثات التفاعلية بأشكال متنوعة تبدأ من التفاعل في الوقت الحقيقي عبر التراسل الفوري وتستمر حتى التفاعل غير المتزامن عبر مساحات العمل الجماعي على الويب من خلال النقاشات والمنتديات¹.
- **تقدم دعماً للتغذية الراجعة الجماعية:** فتساعد مواقع التواصل الاجتماعي على تبادل التغذية الراجعة بين المشاركين؛ فهي تسمح للمجموعة أن تقيم مساهمات بعضها بعضاً من خلال التواصل والتفاعل المتبادل².
- **إزالة القيود المفروضة في العالم الحقيقي:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بإزالة القيود المفروضة على السلوك الاجتماعي والتعاوني؛ والمتمثلة في اللغة والموقع الجغرافي والخلفية الثقافية وقيود الزمان والمكان³.
- **توفير مستودعات للمخزون المعرفي للمجتمع:** من أهم مميزات مواقع التواصل الاجتماعي أنها تعتبر مستودعاً للمعرفة؛ من خلال تخزين مجموعات كبيرة من المعارف والمعلومات حول مختلف أشكال المعرفة، بما يشكل أكبر مكتبة تعاونية تشاركية افتراضية حول العالم⁴.

¹ محمد جابر خلف الله، خصائص و مميزات مواقع التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، 2017/02/07.

² خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 27.

³ ليلي أحمد جرار، الفايستوك و الشباب العربي، مرجع سابق، ص 41-42.

⁴ محمد جابر خلف الله، خصائص و مميزات مواقع التواصل الاجتماعي، مرجع ساق، 2017/02/07.

المبحث الثاني: الدعوة الإسلامية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: أهمية الدعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

الدعوة إلى الله تتجدد في كل مكان وزمان من حيث الأسلوب والوسائل والمجالات، ومن أعظم المجالات المعاصرة وأهمها مجال الإنترنت ، والدعوة إلى الله من خلال الإنترنت لها مزايا مهمة وخصائص طيبة قل أن توجد في غيرها من أبرزها:

- تساعد في تحقيق الأهداف الدعوية وذلك عن طريق وإدراك المعاملات المجردة إلى المحسوسة بالصورة والصوت.
- تساعد على رفع مستوى كفاءة الداعية أمام المدعوين وتحافظ على بقاء وأثر المعلومات الدعوية مدة طويلة.
- تساعد على رفع الكفاءة العملية الدعوية باستخدام وسائل التقنية الحديثة¹.
- تجعل المدعوين يخرجون وهم أكثر تحمسا للدعوة لهذا الدين، دفعا عنه بالحجة والبيان.
- ازدياد نسبة المتطلعين في بلاد المسلمين على مواد هذه الشبكة مع ملاحظة ضخامة المتطلعين في بلاد الأخرى وهذا يمكن الداعية من الاتصال مع أعداد ضخمة من الناس².
- قلة التكلفة لإرسال المعلومات عبر الانترنت لا يكلف عشر معاش الطرق التقليدية كإرسال الكتب الدعوية والأشرطة الدينية والأفلام التعليمية إلى بلاد المسلمين البعيدة والقريبة.

¹ إبراهيم زكريا الزميلي، التقنيات الحديثة و آثارها في الكليات الشرعية، "الانجبايات و السلبيات"، في استخدام التقنيات الحديثة، الجامعة الإسلامية، غزة، 1389هـ - 1978م، ص3.

² محمد بن خليفة التميمي، تطور التعليم الإسلامي عن طريق الانترنت و تجربة المدينة العالمية في التعليم عن بعد "ماليزيا" مؤتمر دولي، دور الدراسات الإسلامية في المجتمع العمومي، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأمير سونجكا فرع قطاني جنوب تايلاند، 2010/12/23م، ص ص6-7.

■ سهولة الاتصال بالمسلمين أو غير المسلمين في مختلف أرجاء المعمورة بالكتابة والصوت والصورة المتحركة والثابتة ليحصل يسر الاتصال مع تنوع الأسلوب.

المطلب الثاني: ركائز الدعوة الإسلامية إلى الله عبر الأنترنت.

بعد النظر إلى أهمية الدعوة إلى الله عبر الأنترنت و إطلاعنا على سلبياتها و إيجابياتها، فكان علينا أن نراعي في الدعوة إلى الله عبر الأنترنت تحقيق مجموعة من الركائز منها:

أ- المصدرية الأصلية:

يجب أن يكون مصدر الدعوة إلى الله أصيلاً وقطعياً في الثبوت وصحيحاً في الدلالة والفهم، من الكتاب وصحيح السنة والاجماع المعتمد و القياس الصحيح، وألا تكون المصدرية ناشئة عن تصورات عقلية فاسدة، أو أهواء منحرفة.

ب- المرجعية الراسخة:

لابد أن تصدر الدعوة إلى الله عن العلماء وأهل العلم الذين هم ورثة الأنبياء والأمناء عن أديان الناس وعبادتهم، الراسخين في العلم والعمل به، وألا يوكل ذلك إلى المتعالمين ومن ليس أهل الإفتاء والتعليم والدعوة إلى الله¹.

ج- المنهجية القويمة:

لابد أن يكون منهج الدعوة إلى الله منهجاً صحيحاً يتبني الحق، ويبطل الباطل، ولا يتحقق ذلك إلا بسلوك منهج أهل السنة والجماعة والعقائد والأخلاق واجتناب منهج أهل البدع والأهواء.

¹ أحمد محمود أبو زيد، الدعوة الإسلامية عبر الانترنت، مقال على شبكة الأنترنت، (<http://www.saaaid.net>)

د- الإتيان بأخلاق الدعاة:

ينبغي للدعاة عبر الأنترنت أن يتصف بأخلاق الدعاة إلى الله من سلوك الحكمة في المدعوين، ولين الجانب معهم، والصبر على المخالف وتجريد المقصد من حظوظ الدنيا وشهوات النفس¹.

المطلب الثالث: معوقات الدعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

يظن بعض الناس عدم وجود مشاكل و عقبات في الدعوة على الانترنت، لكن الحقيقة أن هناك عدة اشكاليات تواجه بعض الدعاة على شبكة الانترنت ، وبعض الملاحظات على العمل الدعوي على الانترنت، منها:

- أ- العشوائية و الفوضوية والارتجالية.
- ب- ضعف التخطيط الكثير من المواقع الدعوية، فقلما نجد مواقع لديها خطط فعلية، ورؤى استراتيجية تقوم عليها.
- ج- ان الدعوة من خلال الإنترنت تكون دعوة شخصية دون رعاية من عالم أو مرب أو هيئة شرعية، فالكل يمكن أن يدعو بطريقة الخاصة².
- د- قلة التنسيق بين الدعاة، والعمل ضمن اطار مشاريعي يخدم ويفيد المجتمع البشري الذي يقصد الانترنت، فيكون من خلال هذا التنسيق دور اكبر وفائدة واضحة اكثر من الجهود الدعوية الفردية.
- هـ- ادمان كثير من الصالحين على الانترنت، حتى إن بعضا منهم لا يستطيع مفارقة الانترنت مطلقا بحجة الدعوة الى الله.

¹ خالد بن سعود البلهد، الدعوة إلى الله في شبكة الأنترنت، مقال على شبكة الانترنت، <http://www.saaid.net> (2017/02/08).

² أحمد السيد كردي، الدعوة إلى الله عبر شبكة الأنترنت، مقال على شبكة الأنترنت، <http://www.kenanaonline.com> (2017/02/08).

و- العزلة الدعوية : والتسبب في الانغلاق على الذات وقلة مواجهة الجماهير او الناس، بحجج قد تكون ظاهرها الدعوة بيد ان باطنها التعلق الشخصي الغريب بهذا العالم من خلال الشبكة العنكبوتية¹.

المطلب الرابع: ضوابط الدعوة إلى الله تعالى عبر "الفيس بوك"

1- إستصحاب النية الصالحة واستشعار عظيم المسؤولية حيث أن النية شرط قبول الأعمال، ومتى ما صلحت النوايا صحت الأعمال. وفي الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم: " إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى"².

يشهد لهذا ويصدق قول الله تعالى: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ)³ وقوله عز وجل (وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ)⁴. ولأهمية النية وخطورها فإن سلف الأمة رضوان الله عليهم كانوا يعانون في معالجة نواياهم أشد المعاناة حتى أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: " إني لا أحمل هم الإجابة ولكن أحمل هم الدعاء فإذا ألهمت الدعاء فإن الإجابة معه"⁵.

ولا ريب أن طالب العلم، والداعية إلى الله عز وجل ومن يحمل هم هذا الدين وإبلاغ رسالة له من هذا النصيب الأوفى والقِدَح المَعْلَى.

2- تقوى الله عز وجل وخشيته فيما يقوله ويكتبه واستشعار عظمة الله تبارك وتعالى، وأن عين الرقيب سبحانه عليه شاهدة، ومتى ما كانت التقوى واقدة طالب العلم والداعية إلى الله تعالى، كان إيمانه موفوراً وجناحه محفوظاً بإذن الله تعالى، والخشية رأس العلم، وقد سئل

¹ إبراهيم الفارس، الأنترنت في الدعوة إلى الله، مقال على شبكة الأنترنت، (<http://oudio.islamweb.net>)

2017/02/08.

² صحيح البخاري (6/1) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ط 2 ، 1429 هـ . دار المنهاج . بيروت لبنان.

³ سورة البينة الآية : 5

⁴ سورة البقرة الآية : 148

⁵ اقتضاء الصراط المستقيم ، لابن تيمية (713/712/2) تحقيق وتعليق . د. ناصر العقل ، ط 2 ، 1411 ، مكتب الرشد ، الرياض

الإمام أحمد عن العلم قال رحمه الله : الخشية من الله في قوله تعالى (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ)¹

ويجدر بنا أن نذكر أنفسنا بوصية جامعة مانعة للشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - حيث خاطب بها طلاب العلم وجاء فيها: " كما أوصي طالب العلم، وكل مسلم بخشية الله سبحانه ومراقبته في جميع الأمور عملاً بقوله عز وجل: (إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ)² وقوله سبحانه: (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ)³ . قال بعض السلف: رأس العلم خشية الله، وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: " كفى بخشية الله علماً، وكفى "

3- التزود بالعلم الشرعي حتى يكون للداعية إلى الله تعالى مكنة تؤهله لخوض غمار هذا الطريق الذي قد تكتنفه عقبات كأداء، ولجج عميقة، لا حيلة له أمامها ما لم يكن سلاحه شاكياً، وإلا كسرت جيوش فكره، ووقع في محارات الطرق فيخشى عليه أن تزل قدم بعد ثبوتها، إذا لم يكن متسلحاً بالعلم، فالله تعالى يقول في محكم التنزيل: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)⁴ .

وقد ترجم الإمام البخاري - رحمه الله - في صحيحة في كتاب العلم باباً هاماً وهو باب: العلم قبل القول والعمل، وعقب على ذلك بقوله: (فبدأ بالعلم، وأن العلماء هم ورثة الأنبياء ورثوا العلم من آخره أخذ بحظ وافر، ومن سلك طريقاً يطلب به علماً، سهل الله له طريقاً إلى الجنة).

4- مراعاة المقاصد الشرعية في الأولويات، وتقديم الأهم فالمهم واعتبار الفروق الفردية في المدعوين، أو المستهدفين بالدعوة فخطاب الفرد ليس كخطاب الجماعة. وكذلك

¹ سورة فاطر الآية : 28

² سورة الملك الآية : 12

³ سورة الرحمن الآية : 46

⁴ سورة يوسف: آية 108.

مراعاة تفاوت الأفهام واختلاف الثقافات، واللغات، والعادات، ومستوى المخاطبين العلمي، وإنزال الناس منازلهم في الخطاب.

كما " ينبغي على الدعاة مراعاة الأولويات في استعمال الوسيلة الدعوية، ومراتب الوسائل تابعة لمراتب مصالحها".¹

5- ضرورة توفر أهلية التعبير عن الرأي المشروع في المسائل الشرعية "لكي يكون تعبير الإنسان عن رأيه في المسائل الشرعية مشروعاً، فلا بد أن يكون المعبر أهلاً لصدور الرأي عنه، ولا تتحقق هذه الأهلية إلا بشروط وهي على سبيل الإجمال خمسة: الإسلام، والتكليف، والعدالة والاجتهاد، وجودة القرينة، فمن كان عالماً بأحكام الإسلام وهو ليس بمسلم كما هو شأن بعض الزنادقة، أو المستشرقين، أو العلمانيين - فلا مجال لهم في هذا الباب".²

6- مسؤولية الكلمة التي بها يرتقي المرء درجات في الجنة وبها يحل عليه رضوان الله تعالى، وقد يكون بها ممن يكب على وجهه في النار. ويستوجب سخط الله تعالى عليه.

والكلمة أمضى من السيف فكم من كلمة أنقذ الله بها الأعناق واستترلت بها الأرزاق وبلغت في الخير كل الأفاق وإن من أثارها الحميدة أن الرجل الذي صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد أن قال النبي صلى الله عليه وسلم في الرفع من الركوع: (سمع الله لمن حمده) ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً، طيباً مباركاً فيه، قال صلى الله عليه وسلم: (لقد ابتدرها، بصفة وثلاثون ملكاً أيهم يكتبها أول).³

ومن آثار الكلمة على قائلها قوله صلى الله عليه وسلم إجابة عن سؤال معاذ بن جبل رضي الله عنه: " أو إنا لمؤاخذون بما نقول يا نبي الله؟ ، قال صلى الله عليه وسلم: (وهل

¹ نفس المصدر (676/2).

² أنظر: التعبير عن الرأي، ضوابطه ومجالاته (بتصرف يسير) د. خالد الشمراي ط1، 1430 مركز التأصيل للدراسات والبحوث، الرياض، (ص87).

³ صحيح البخاري (159/1) كتاب الأذان، عن رفاعه بن رافع، اعتنى به محمد زهير ناصر ط2. 1429هـ، دار المنهاج، ودار طوق النجاة.

يكب الناس على وجوههم، أو حتى مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم)¹ والكلمة تكون حينئذ مملوكة لصاحبها حتى يطلقها فتذهب في الآفاق وتبلغ مداها مما لم يكن بحسبان قائلها. وجدير بالمسلمين أن يحفظوا أقدامهم وألسنتهم عن الخوض في أعراض المسلمين، بله أن يكونوا علماء ودعاة وطلاب علم فضلاء، وأن يكونوا شامة بين الأمم كما أرد الله جل وعلا، أمة وسطاً، وخير أمة أخرجت للناس، تأتي شاهدة على من قبلها من الأمم اختصها الله تعالى بأحسن الكتب بياناً، وخير الأديان ديناً، وأفضل الرسل نبياً صلوات الله وسلمه عليهم أجمعين.

7- توثيق النصوص ومعرفة الإسناد سمة من سمات هذه الأمة وعلى طالب العلم ومن في حكمه، أن يبذل قصارى جهده في توثيق النصوص التي يوردها ويستدل بها في خطابه للمدعوين من قبل أن يدعو الناس بمضامينها فيها سواء أكانت أحاديث نبوية أو آثاراً أو نقولاً عن أهل العلم، حتى لا يقع في محاذير شرعية فتكون فتنة لأصحابها وهذا باب واسع لا بد من أحكام غلقه وإلا فإنه سيكون مضلة أفهام ومن له مذلة أقدام، وصدق القائل " وما آفة الأخبار إلا رواها "². وقال الإمام عبدالله بن عون المصري رحمه الله: " ثلاث أرضاها لنفسي وإخواني: أن ينظر الرجل المسلم في القرآن فيتعلمه، ويقرأه، ويتدبره، والثانية: أن ينظر في الأثر والسنة ويسأل عنه ويتبعه جهداً، والثالثة أن يدع الناس إلا من خير "³.

¹ صحيح الجامع للألباني (913/2) برقم (5136-1643) ط2، 1406هـ، المكتب الإسلامي.

² أبيات للشريف الرضي، التذكرة الحمدانية، أخرجه محمد بن نصر المروزي في "السنة" (106) وذكره البخاري في الصحيح "معلقاً (113/9). نقلاً عن: براه الأئمة الأربعة من مسائل المتكلمين (ص17) د. عبد العزيز الحميدي، ط1: 1420هـ. دار بن عفان للنشر والتوزيع.

³ أخرجه محمد بن نصر المروزي في "السنة" (106) وذكره البخاري في الصحيح "معلقاً (113/9). نقلاً عن: براه الأئمة الأربعة من مسائل المتكلمين (ص17) د. عبد العزيز الحميدي، ط1: 1420هـ. دار بن عفان للنشر والتوزيع.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

* تمهيد

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: أداة الدراسة

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة

تمهيد:

إن صحة أي دراسة ما يتناولها الباحث تعتمد في الأساس على قيمة النتائج لتحصل عليها و ذلك من خلال اتباعه للعديد من الاجراءات والأساليب المستخدمة في مناقشة هذا الموضوع.

وعلى هذا الأساس، وبعد معالجتنا في الفصول السابقة للمشاكل محل الدراسة ولإطار النظري الذي اتبعناه في معالجتها، سيتم في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية والأساليب المستخدمة والنتائج المتحصل عليها، وفي الأخير خلاصة وتقسيم للفصل.

أولاً: المنهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة في إطار منهج المسح بالعينة المنشورات الدعوية المنشورة بصفحة الفيس بوك للشيخ يوسف القرضاوي. ويعتبر منهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الإعلامية وبحوث الصحافة خاصة، ويتميز بأنه يسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد وفي إطار جهود ونفقات مناسبة بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عن الظاهرة وعناصرها، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها أو طرق الحصول عليها¹.

وتلتزم الدراسة بالحدود التالية :

– تحليل محتوى صفحة الشيخ يوسف القرضاوي الدعوية على الفيس بوك.

يتم تحليل محتوى الصفحة وفقاً للفتات التالية:

أ- فئة شكل.

ب- فتات المضمون.

تمت الدراسة خلال العام الدراسي 2016/ 2017.

¹ محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1992م. ص 93، 94.

ثانياً: أداة الدراسة

لغايات تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحث باستخدام تحليل المضمون من خلال تصميم استمارة تشتمل على فئتين: فئة شكل، فئة الموضوع.

ويُعد تحليل المضمون من أكثر الأدوات استخداماً في تحليل المواد الصحفية المنشورة في الصحف والمجلات ويُعرّف بأنه: "أسلوب للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص في علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية، طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث وذلك بهدف استخدام البيانات بعد ذلك؛ إما في وصف المواد الإعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة الإعلامية".¹

أمّا فئات التحليل (Categories) فتعرف بأنها: "عبارة عن أجزاء أصغر تجتمع فيها وحدة الصفات أو الخصائص أو الأوزان، وتعتبر بعد ذلك جيوب أو مستودعات، يضع فيها الباحث كل ما يقابله من وحدات تجتمع فيها هذه الصفات أو الخصائص أو الأوزان، من خلال الإطار النظري لمشكلة البحث".²

● وحدة التحليل:

تعرف وحدات التحليل بأنها: "الوحدات التي يتم عليها العد أو القياس مباشرة، وهذه الوحدات تتبلور في نموذج بناء رموز المحتوى الذي يبدأ بالفكرة، ثم يتم اختيار الوحدات اللغوية

¹ رشدي طعيمه، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة. ص24. وانظر: سمير حسين، تحليل

المضمون، عالم الكتب، القاهرة، 1983م. ص18.

² محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1992م. ص113

للتعبير عن هذه الفكرة وصياغتها وبعد ذلك يأخذ المحتوى الشكل الذي ينشر فيه على الصفحة¹.

وقد اعتمدت الباحثة على وحدة الموضوع (الفكرة) بشكل متكامل من خلال الشكل الصحفي الذي قدم به، ولم يلجأ للتحليل كلمة كلمة أو جملة أو فقرة، وإنما تناول الموضوع كوحدة واحدة، وقام باستخراج القضية التي يراد إيصالها، والأهداف التي يراد تحقيقها.

وتعد هذه الوحدة "من أكثر الوحدات شيوعاً واستخداماً في بحوث الإعلام، ولأن تناول الفكرة كوحدة تحليل يفيد في تحديد الاتجاهات والأحكام التي تقع على محتوى الإعلام، ولأنها الوحدة التي تحكم تناول الكاتب للوحدات الأخرى (الكلمة، الجملة، الفقرة)، حيث يتم اختيارها وبنائها بدقة لتخدم المعنى الذي يهدف الكاتب إلى توصيله للقارئ"².

• صدق أدوات الدراسة :

بعد الانتهاء من إعداد قوائم التحليل وقائمة معايير تقييم المحتوى تم عرضها على المشرف و محكمين (من أساتذة التاريخ) وذلك للتأكد من صدق محتوى الأدوات. واعتمدت الباحثة الفقرات التي بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين عليها 80 %.

• ثبات أدوات الدراسة

تم حساب ثبات قوائم التحليل بإتباع طريقة :

• إعادة التحليل :

قامت الباحثة بتحليل صفحة الشيخ يوسف القرضاوي (عينة الدراسة) مستخدمة قوائم التحليل وفقاً لقواعد التحليل وإجراءاته المتفق عليها، ثم أعادت الباحثة التحليل مستخدمة نفس القواعد والإجراءات وذلك للتأكد من صدق التحليل، وجاءت نسبة الاتفاق ب 0.93 ويمكن القول أنها معاملات ارتباط موثوق بها.

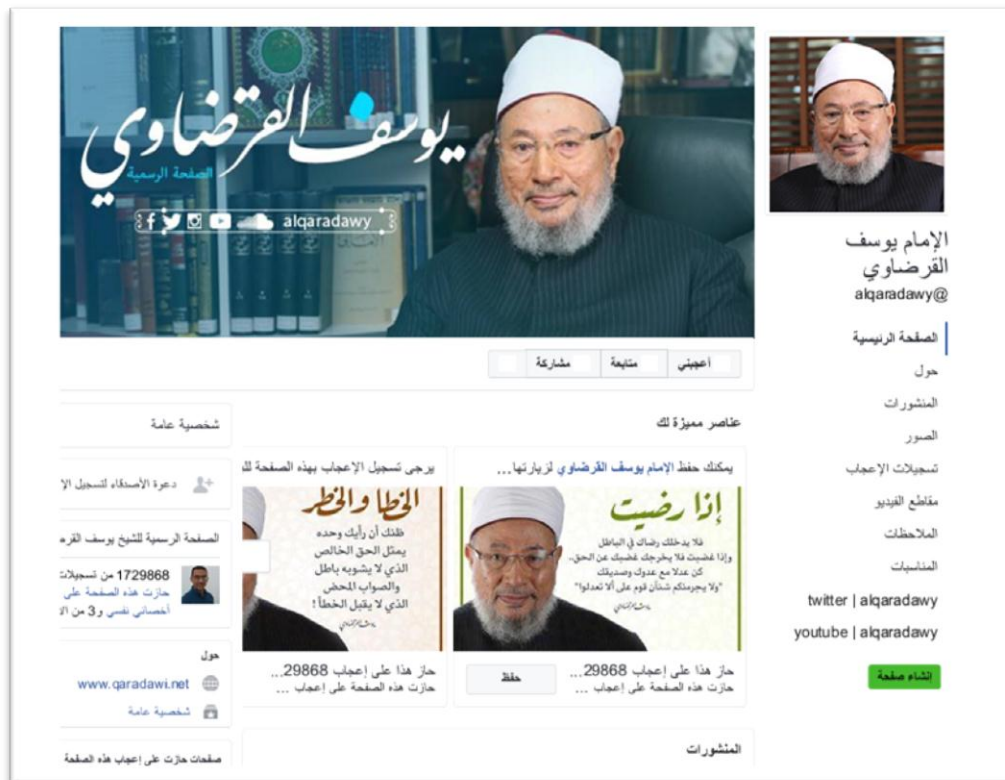
¹ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (طبعة عالم الكتب، 1992م). ص149.

² محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. ص139.

ثالثاً: عينة الدراسة

إن العينة المستعملة في هاته الدراسة عينة قصدية حيث اخترنا صفحة الشيخ القرضاوي على موقع الفيسبوك نموذجاً.

• تعريف الصفحة الرسمية للشيخ يوسف القرضاوي:



• العرض التحليلي لشكل الصفحة:

و للصفحات الفيس بوك مكونات و هي كالآتي:

يمكنك الدخول إلى صفحة الشيخ يوسف القرضاوي في الفيس بوك لمشاهدة مثال واقعي لصفحات الفيس بوك، وهذه الصورة توضح مكونات صفحة الفيس بوك بالتفصيل:

- **صورة الصفحة:** ويمكن تغيير هذه الصورة في أي وقت بالنقر عليها ثم رفع صورة جديدة من الجهاز.

- **عن الصفحة:** معلومات مختصرة عن الصفحة لا تتجاوز عدة كلمات ليفهم الزائر الهدف من الصفحة في أول زيارة له.
- **عدد المعجبين:** المشتركين في الصفحة والذين ستظهر منشورات الصفحة الجديدة في صفحتهم في الفيس بوك، والرقم الأسفل منه يعبر عن عدد الأشخاص الذين عن هذه الصفحة في محيط الفيس بوك، بمعنى عدد المرات التي ذكر فيها رابط الصفحة داخل منشورات و تعليقات مستخدمي الفيس بوك.
- **اسم الصفحة:** ويظهر أسفل منه رابط تعديل معلومات الصفحة الأساسية، الاسم يمكن تغييره إذا لم يتعدى عدد المعجبين (200 معجب) وإذا زاد العدد عن ذلك لا فلا يمكن تغيير اسم الصفحة.
- **مربع الكتابة:** وإضافة الصور والروابط، عند إضافة المنشورات الجديدة في هذا المربع، سيظهر في الصفحة وسيظهر في صفحات المستخدمين المشتركين في الصفحة (المعجبين بها) ، كما يمكن للمعجبين كتابة المنشورات في الصفحة إذا لم يتم تعديل الإعدادات ومنع هذه الخاصية مع الملاحظة أن المنشورات التي يكتبها المعجبون في الصفحة لا تظهر في صفحات المعجبين الآخرين، وإنما تظهر في حائط الصفحة فقط.
- **حائط الصفحة:** الذي يتكون من المنشورات التي أضيفت للصفحة.
- **مربع يبين أسماء المديرين:** لهذه الصفحة هذا المربع لا يظهر للزوار ولا للمعجبين يظهر فقط للمدراء.
- **روابط الإدارة:** وهي روابط خاصة بمدراء الصفحة ولا تظهر للزوار، يتم من خلالها التحكم في الصفحة ومعرفة إحصائياتها التفصيلية، سنتكلم عن بعض هذه الروابط فيما بعد في هذا الموضوع.

رابعا الأساليب الإحصائية المعتمدة:

تم استخدام التكرار في العمليات الإحصائية والنسب المئوية.

الفصل الخامس

عرض وتحليل نتائج الدراسة

*تمهيد

أولاً: عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول

ثانياً: عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني

ثالثاً: عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث

رابعاً: نتائج الدراسة

خاتمة

تمهيد :

أولاً: عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول:

نذكر بالتساؤل الأول ما هي أساليب النشر في الصفحة الرسمية التواصلية للشيخ يوسف القرضاوي؟

1- سهولة استخدام الموقع:

الجدول رقم (01) يبين سهولة استخدام الموقع

النسبة	التكرار	معيار السهولة
71.42%	5	الانتقال بين المواضيع
28.57%	2	البحث المتوفر في الصفحة
57.14%	4	سهولة القراءة ووضوح الخط
100%	11	المجموع

من خلال الجدول أعلاه، يتبين لنا أن نسبة الانتقال بين المواضيع كبيرة حيث تمثل 71.42%، بينما البحث المتوفر في الصفحة كانت قليلة فبلغت نسبتها 28.57%، أما سهولة القراءة ووضوح الخط كانت النسبة 57.14%.

2- تموقع المواضيع الدعوية داخل الصفحة:

الجدول رقم (02) يبين تموقع المواضيع داخل الصفحة.

النسبة	التكرار	موقع الموضوع داخل الصفحة
31.4%	22	بداية اليوم
27.1%	19	وسط اليوم
41.4%	29	نهاية اليوم
100%	70	المجموع

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا بأن المواضيع المطروحة في بداية اليوم بلغت نسبتها 31.4%، بينما نسبة المواضيع المطروحة داخل الصفحة في وسط اليوم بلغت 27.1%، فيما كانت النسبة الكبيرة داخل الصفحة للمواضيع المطروحة نهاية اليوم ب 41.4%.

3- العناصر الشكلية المرافقة لموضوع الدعوة

جدول (3) يبين العناصر الشكلية المرافقة لموضوع الدعوة

النسبة	التكرار	شكل الموضوع
87.1%	61	موضوع فقط
7.1%	05	موضوع + صورة ثابتة
5.7%	04	موضوع + صورة متحركة
100%	70	المجموع

من خلال الجدول أعلاه، يتبين لنا أن نسبة المواضيع المطروحة الغير مرفقة بعناصر شكلية كبيرة حيث تمثل 87.1%، بينما المواضيع المرفقة بصور ثابتة كانت قليلة فبلغت نسبتها 7.1%، أما المواضيع المرفقة بصور متحركة فلم تتجاوز نسبة 5.7%.

ثانيا: عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني

نذكر به: ما هي أنواع المواضيع الدعوية التي تم نشرها في صفحة التواصل الاجتماعي الشيخ يوسف القرضاوي ؟

1- طبيعة المواضيع:

الجدول رقم (4) يبين طبيعة المواضيع داخل الصفحة

النسبة	التكرار	طبيعة المواضيع الدعوية
11.4%	08	العقيدة
11.4%	08	العبادات
24.3%	17	المعاملات
4.3%	03	السياسة
42.8%	30	الدعوة
5.7%	04	مواضيع أخرى
100%	70	المجموع

معطيات الجدول أعلاه توضح التفاوت الكبير في نسب تناول الصفحة للمواضيع، حيث بلغت نسبة المواضيع ذات الطابع العقدي 11.4% تعادلها نسبة المواضيع ذات الطابع العبادي 11.4% كذلك، فيما المواضيع السياسية 4.3%، وكان الحظ الأوفر للمواضيع الدعوية بنسبة 42.8%، فيما كانت نسبة 5.7% للمواضيع المتنوعة.

2- مصدر المواضيع:

الجدول رقم (5) يوضح مصدر المواضيع داخل الصفحة.

النسبة	التكرار	مصدر الموضوع
24.3%	55	القرآن
11.4%	11	السنة
4.3%	04	أقوال الصحابة و التابعين
58.5%	41	آراء شخصية
100%	70	المجموع

من خلال الجدولين أعلاه يتبين أن نسبة الاستدلال بالآيات القرآنية بلغت 24.3%، أما الاستدلال من السنة فبلغ نسبة 11.4%، فيما بلغت نسبة الاستدلال بأقوال الصحابة والتابعين 4.3% فقط، بينما طغى في الصفحة الرأي الشخصي للداعية حيث بلغت نسبة آرائه الشخصية 58.5%.

3- القيم المستخلصة:

الجدول رقم (6) يوضح القيم الدعوية المستوحاة

النسبة	التكرار	القيم
34.2%	24	قيم أخلاقية
4.3%	03	سياسية
7.1%	05	إنسانية
18.6%	13	اجتماعية
4.3%	03	اقتصادية
31.4%	22	دينية
100%	70	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة القيم الأخلاقية كبيرة حيث بلغت 34.2%، أما القيم السياسية فبلغت نسبتها 4.3%، فيما بلغت نسبة القيم الانسانية 7.1%، بينما القيم الاجتماعية بلغت نسبتها 18.6%، فيما نسبة القيم الاقتصادية لم تتجاوز 4.3%، أما عند القيم الدينية فكانت نسبتها 31.4%.

ثالثاً: عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث

ونذكر بها: ما هي درجة تفاعل الجمهور مع منشورات الصفحة الرسمية التواصلية للشيخ يوسف القرضاوي ؟

1- وضوح الأهداف:

جدول رقم (7) وضوح الأهداف

النسبة	التكرار	وضوح الأهداف
31.58%	06	هل تم ذكر أهداف الموقع بشكل واضح
26.31%	05	هل الغرض من المواقع واضح
21.05%	04	هل المصادر المستخدمة تبين ذلك
21.05%	04	هل العمل يحقق تلك الأهداف
100%	19	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة ذكر أهداف الموقع بشكل واضح كبيرة حيث بلغت 31.58%، أما الغرض من المواقع واضح فبلغت نسبتها 26.31%، فيما بلغت نسبة المصادر المستخدمة تبين ذلك 21.05%، بينما العمل يحقق تلك الأهداف بلغت نسبته 21.05%.

2- الإستimalات الإقناعية:

الجدول رقم (8) يوضح الإستimalات الإقناعية في المواضيع الدعوية

النسبة	التكرار	الإستimalات الإقناعية
12.8%	09	الترغيب
12.8%	09	الترهيب
5.7%	04	القدوة الحسنة
5.7%	04	استخدام الأمثلة و الشواهد
28.6%	20	الموعظة الحسنة
34.3%	24	النصح و الإرشاد
100%	70	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين تنوع الاستمالات الإقناعية في إيصال الرسائل الدعوية، حيث بلغت نسبة أسلوب الترغيب 12.8% و تعادلها نسبة الترهيب كذلك ب 12.8% فهي لم تتجاوز أسلوب القدوة الحسنة و استخدام الأمثلة و الشواهد نسبة 5.7% لكل منهما، بينما أسلوب الموعظة الحسنة بلغت نسبته 28.6% أما أكبر نسبة فكانت لأسلوب النصح و الإرشاد ب 34.3%.

3- أهمية الموضوع نم خلال عدد التعليقات:

جدول رقم (9) يبين أهمية الموضوع بالنسبة لعدد التعليقات:

النسبة	عدد التعليقات	طبيعة الموضوع
7.3%	126	العقيدة
15.7%	263	العبادات
21.6%	369	المعاملات
4.6%	79	السياسة
44.2%	757	الدعوة
6.8%	117	مواضيع أخرى
100%	1711	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة التعليقات في المواضيع العقدية بلغت 7.3%، فيما بلغت المواضيع العبادية نسبة 15.4% أما عن التعليقات في المعاملات فكانت نسبة 21.6%، أما أقل نسبة تعليقات فكانت للمواضيع السياسية ب 4.6%، أما أعلى نسبة فكانت للمواضيع الدعوية حيث وصلت مستوى 44.2%، فيما كانت النسبة المتبقية و هي 6.8% للمواضيع الأخرى المختلفة.

4- أهمية الموضوع نم خلال عدد الإعجابات:

الجدول رقم (10) يوضح أهمية الموضوع نم خلال عدد الإعجابات

النسبة	التكرار	عدد الاعجابات في المواضيع
78.6%	55	من (1300 - فما فوق) مهم جدا
15.7%	11	من (1100 - 1300) قليل الأهمية
5.7%	04	من (1100 - إلى أقل نسبة تعليق) أقل أهمية
100%	70	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا بأن أكبر نسبة إعجابات في المواضيع المهمة جدا بلغت 78.6%، فيما بلغت نسبة إعجابات المواضيع الأقل أهمية 15.7%، بينما أقل نسبة كانت للمواضيع الأقل أهمية بمعدل 5.7%.

رابعاً: نتائج الدراسة

لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود تباين واضح في نسب القضايا المنشورة، مما يعطي انطباعاً بعدم وجود استراتيجية ناظمة لعملية النشر في مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الدعوة، والتي يجب أن تحدد -في الأصل- وفق آلية معينة تبعاً لأولويات القضايا الواجب نشرها.
- درجة تفاعل الجمهور مع منشورات الصفحة الرسمية التواصلية للشيخ يوسف القرضاوي كان قويا.
- جاءت أساليب النشر في الصفحة الرسمية التواصلية للشيخ يوسف القرضاوي متعددة ومتنوعة.
- مواقع التواصل أكثر قوة وفعالية في خدمة الدعوة إلى الله مقارنة بوسائل الدعوة الأخرى.
- إن مواقع التواصل الاجتماعي سريعة الانتشار، توفر الجهد والمال بينما تصل للأهداف المرجوة.
- مواقع التواصل الاجتماعي لها وسائل كثيرة لنشر الدعوة منها الكلمة المكتوبة والصورة والفيديو، طباعة وتوزيعاً لجهودهم.

المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- 1- القرآن الكريم
- 2- الأحاديث النبوية

ثانياً المراجع:

- 1- إبراهيم إسماعيل، الإعلام و وسائل الاتصال الحديثة، رابطة العالم الإسلامي للنشر، 13، العدد 133.
- 2- إبراهيم زكريا الزميلي، التقنيات الحديثة وآثارها في الكليات الشرعية، "الاجابيات والسلبيات"، في استخدام التقنيات الحديثة، الجامعة الإسلامية، غزة، 1389هـ-1978م.
- 3- أبو القاسم حسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج:1 (لا.ط، لا.م: مكتبة نزار مصطفى الباز، د.ت).
- 4- أحمد أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية (أصولها، وسائلها، أساليبها) في القرآن الكريم، (لا.ط: لا.م: مؤسسة الرسالة، د.ت).
- 5- أحمد نافع سليمان المورعي، الحكمة والموعظة الحسنة وأثرهما في الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسنة، ج:2: (رسالة ماجستير في الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية العليا، جامعة أ/القرى، المملكة العربية السعودية، 1405-1406هـ)
- 6- الأسس العلمية لمجتمع الدعوة الإسلامية. د/ عبدالرحمن بن محمد العربي، ط.، 1429/ دار الحضارة والنشر.
- 7- الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية. (1/296). أ.د. عبدالرحيم المغذوي. ط1، 1429هـ. دار الحضارة للنشر.
- 8- اقتضاء الصراط المستقيم ، لابن تيمية (2/712/713) تحقيق وتعليق . د. ناصر العقل ، ط2 ، 1411، مكتب الرشد ، الرياض

- 9- اقتضاء الصراط المستقيم ، لابن تيمية (2/712/713) تحقيق وتعليق . د. ناصر العقل ، ط2 ، 1411، مكتب الرشد ، الرياض.
- 10- انظر: التعبير عن الرأي، ضوابطه ومجالاته (بتصرف يسير). (ص87). د. خالد الشمrani ط1، 1430 مركز التأصيل للدراسات والبحوث، الرياض.
- 11- توفيق الواعي، الرسالة، الوسيلة، الهدف، (ط:1، الكويت: مكتبة الفلاح، 1406هـ).
- 12- حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري) مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول+ الثاني، 2008.
- 13- خالد عبد الكريم عبد العزيز الخياط، الأسلوب التربوي للدعوة إلى الله في العصر الحاضر، (رسالة ماجستير في التربية الإسلامية المقارنة، كلية التربية، جامعة أ/ القرى، مكة المكرمة، 1410هـ).
- 14- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، (ط.1، الأردن: دار النفائس للنشر: 2013).
- 15- راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
- 16- رشدي طعيمه، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة. ص24. وانظر: سمير حسين، تحليل المضمون، عالم الكتب، القاهرة، 1983م.
- 17- زاهر رامي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
- 18- الشريف حمدان راجح الهاجري، الأسلوب النبوي في الدعوة، (لا.ط، لا.م: دار الهدى، د.ن).
- 19- الصباغ بسام، قبسات من الدعوة والدعاة، (ط:1، دمشق: دار الإيمان، 2006)
- 20- صحيح البخاري (1/6) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ط2 ، 1429هـ. دار المنهاج. بيروت لبنان.
- 21- صحيح البخاري (1/ 41-42) كتاب العلم باب قبل القول والعمل. (رقم10).

- 22- صحيح الجامع الصغير للألباني (1/284) برقم (1336-579) من حديث عن ابن مالك رضي الله، ط2، 1406هـ . المكتب الإسلامي.
- 23- صحيح الجامع للألباني (2/913) برقم (5136-1643) ط2، 1406هـ، المكتب الإسلامي.
- 24- الطبيب برغوث، منهج النبي(ص) في حماية الدعوة والحفاظ على منجزاتها خلال الفترة المكية، (ط:1، لا.م: لا.ن)، 1416هـ-1996.
- 25- الطبيب برغوث، منهج النبي(ص) في حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها خلال الفترة المكية، (ط:1، لا.م: لا.ن، 1416هـ، 1996م)
- 26- عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد والمفاهيم والوسائل والتطبيقات، (دار الشروق للنشر و الطباعة، 2008).
- 27- عبد الحميد بن باديس، الدرر الغالية في آداب الدعوة والداعية، (لا.ط: الرياض: دار المنار، د.ت).
- 28- عبد الرحمان بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي، مجموع فتاوي الشيخ الاسلام أحمد بن تيمية، م15، ج2 (ط1، لا م، لا ن، دت).
- 29- عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الدعوة إلى الله و أخلاق الدعاة، (ط:4، الرياض: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، 1423هـ - 2002م).
- 30- علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية، (مذكرة تخرج ماجستير)، قسم الدعوة و الثقافة الإسلامية.
- 31- العموش بسام، فقه الدعوة، (الأردن، دار النقاس)
- 32- فالح بن محمد الصغير، المرأة المسلمة ومسؤولياتها في الواقع المعاصر، (ط:4، المملكة العربية السعودية: الرياض: 1430هـ).
- 33- فتحي يكن، مشكلات الدعوة و الداعية، (ط:16: بيروت: مؤسسة الرسالة، 1417هـ-1996م).
- 34- القحطاني سعيد بن علي وهف، فرقة الدعوة في صحيح الإمام البخاري، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية/ (ط1: 1421هـ)

- 35- ليلي أحمد جرار، الفايسبوك و الشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012.
- 36- محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، (ط:3، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1995).
- 37- محمد السيد الوكيل، أسس الدعوة وآداب الدعاة، (ط:1، القاهرة، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2014.
- 38- محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور "المثقفين"، (رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال)، مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012.
- 39- محمد أمين حسن محمد بني عامر، أساليب الدعوة و الإرشاد (الدعوة، الداعية، المدعو)، (لا.ط، لا.م، لا.ن، 1999).
- 40- محمد بن السيد الحبيب، الدعوة إلى الله في سورة إبراهيم الخليل، (ط:1، جدة: دار الوفاء 1985).
- 41- محمد بن خليفة التميمي، تطور التعليم الإسلامي عن طريق الانترنت وتجربة المدينة العالمية في التعليم عن بعد "ماليزيا" مؤتمر دولي، دور الدراسات الإسلامية في المجتمع العمومي، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأمير سونجكا فرع قطاني جنوب تايلاند، 2010/12/23م.
- 42- محمد سعد علي شعيب، دراسات في منهج الدعوة إلى الله، (لا.ط: لا.م: دار الكتب المصرية، 2004).
- 43- محمد قاسم الشوم، منهجية علم الدعوة، بيروت: دار الكتب العلمية، 2007.
- 44- مناهج جامعة المدينة العالمية، أصول الدعوة وطرقها، ج1، (لا، ط، جامعة المدينة العالمية: د.ت) ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة (لا، ط: د.ت)، باب دال ص 1386.
- 45- مهاب نصر، "الفايسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفايسبوك هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع أفقا مقابرا؟ جريدة القيس الكويتية اليومية، 13446، 3 نوفمبر 2010.

ثالثاً: مواقع الإنترنت :

- 1- إبراهيم الفارس، الإنترنت في الدعوة إلى الله، مقال على شبكة الأنترنت،
2017/02/08 (<http://oudio.islamweb.net>)
- 2- أبيات للشریف الرضي، التذكرة الحمدانية، أخرجه محمد بن نصر المروزي في
"السنة" (106) وذكره البخاري في الصحيح" معلقاً (9/113). نقلاً عن: براه
الأئمة الأربعة من مسائل المتكلمين (ص17) د. عبد العزيز الحميدي، ط1:
1420هـ. دار بن عفان للنشر والتوزيع
- 3- أحمد السيد كردي، الدعوة إلى الله عبر شبكة الأنترنت، مقال على شبكة
الأنترنت، (<http://www.kenanaonline.com>) 2017/02/08.
- 4- أحمد محمود أبو زيد، الدعوة الإسلامية عبر الانترنت، مقال على شبكة الأنترنت،
2017/02/08 (<http://www.saaaid.net>)
- 5- تسنيم معايرة، أهم مواقع التواصل الاجتماعي مقال على الأنترنت،
2017/022/08 : www.mawdoo3.com
- 6- تسنيم معايرة، أهم مواقع التواصل الاجتماعي، مقال على الأنترنت،
2017/02/08 www.mawdoo3.com
- 7- خالد بن سعود البلهد، الدعوة إلى الله في شبكة الأنترنت، مقال على شبكة
الانترنت، (<http://www.saaaid.net>) 2017/02/08.
- 8- د/محمد جابر خلف الله، نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي، مقال على
الأنترنت، الموقع الشخصي، 2017/02/06.
- 9- سميحة ناصر خليف، أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، مقال على الأنترنت،
2017/022/08 : www.mawdoo3.com
- 10- صيد الفوائد www.saaaid.net.moha..
- 11- عادل أمينة و هبة خليفة، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي و المكتبة،
دراسة شاملة للتواجد و الاستخدام لموقع
- 12- عبدالقادر بن فالح الحجيري السلمي: موقع صيد الفوائد <http://www.saaaid.net>

- 13- عمر حميدان، مواقع التواصل الاجتماعي، مقال على الأنترنت،
(www.lahaonline.com) 2017/02/08 .
- 14- ليلي أحمد جرار، الفايستوك و الشباب العربي، مرجع سابق، ص51.
- 15- محمد جابر خلف الله، نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي، مقال على موقعه
الخاص، 2017/02/08.
- 16- الموسوعة الحرة، ويكيبيديا، ar.m.wikipedia.org/wik.
- 17- الموقع http://www.ashefaa.com/play.php?catsmktba=57 السيرة الذاتية
لفضيلة الشيخ يوسف القرضاوي، الكاتب : Ashefaa، بتاريخ 2017/04/18،
الساعة: 19:12. (لقد تم أخذ السيرة من هذه المقال)
- 18- موقع إصلاح www.Islah.net/detai...
- 19- موقع الإفتاء www.alift.net/fatawa/000
- 20- موقع إي كيف ، www.ekayf.com
- 21- موقع روح الإسلام www.Islamsprit.com
- 22- موقع سبيل الدعوة إلى الله
- 23- وليد طه، قصة الأنترنت "تاريخ شبكات التواصل الاجتماعي"، مقال على
الأنترنت، (www.alhayat.com) 2017/02/08 .
- 24- موقع الدكتور سعيد بويصري http://www.bouizeri.net بتاريخ 2017/02/05
: 13:15 .
- 25- www.do3wh.com/vb/showthread.php.
- 26- http://computingdictionary.thefreedictionary.com/new+media
06/02/2017 :13 :05
- 27- http://eleagupt.com/downloads/2009/aminaheba.doc : 06/02/2017